دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

مجلة فكرة

مجلة نصف سنوية | العدد الثاني | يوليو 2018

مجلة فكرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصـــلاة والســـلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

فكـرة كانت فكـرة، ولكنها اليوم بعون الله وتوفيقه ومع إطلالة المجلة أصبحت ثمرة، وهي مجلة تربوية متخصصـة نصـف سنوية تصـدرها وزارة التربية والتعليم في فلسـطين، تعنى بتسـليط الضـوء على المشـكلات الحقيقية التي تنبثق من واقع المؤسسـات التربوية، وتتلمس الحلول الناجعة لها من وجهة نظـــر الخبراء والمتخصـصـين، وترغب في نشـر التجارب الريادية، والأفكار الخلاقة الإبداعية، والمبادرات المدرســـية الناجحة، والبحوث الإجرائية في محاولة تعميم الإفادة ونقل التجارب الفريدة سـواء ما يتعلق في المدارس أو الجامعات أو مشـــكلات التعلم والتربية الخاصة، ومجالات التربية المختلفة كافة.

إن وزارة التربية والتعليم لتأمل من أســـاتذة الجامعات والمشـرفين التربويين ومديري المدارس ومديراتها والمعلمين، وكل من يجود قلمه بفكرة خلاقة أو مبادرة طلائعية أو قضـــية تربوية أو تجربة فريدة أو قبسـة منيرة؛ أن يسـهم بقلمه في إثراء المجلة ورفدها بما يسهم في تحقيق أهداف المجلة ورسالتها.

كما نرجو أن تكون المجلة، وما تتناوله من موضـوعات قد لقي القبول والاستحسان لدى السادة القراء، مثمنين جهود كل من كان له شرف المبادرة والكتابة في مجلة فكـرة، داعيًا الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم و يجزيهم عنا خير الجزاء.

وأخيرًا نتمنى أن تحقق هذه المجلة أهدافها السـامية، وأن تصـبح رافدًا حقيقيًا لعمليات التطوير والتحسـين و التنمية، وأن تكون موردًا متواصلًا من العطاء، و معينًا لا ينضـب من السـخاء، ويجد المتعطشـــون إلى المعرفة والتطوير ضالتهم لأنهم أحق الناس بها.

والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد

إشراف عام
أ. محمود أمين مطر

رئيس التحرير
د. جواد محمد الشيخ خليل

مدير التحرير
أ.جواد عبد النور صالحة

سكرتير التحرير
أ. أحمد نايف أبو طويلة

إخراج فني
أ. تيسير على زمارة

هيئة التحرير
أ. أريج إبراهيم ماضي
أ. أكرم عبد القادر فروانة
أ. أيمن محمود العكلوك
أ. توفيق سلمان الحشاش
أ. سامي سلمان جاد الله
أ. سحر محمد الدلو
أ. ريما ابراهيم الخطيب
أ. ريم يحيي شحادة
د. عبد الحميد صلاح اليعقوبي
أ. عبير فهمي مهدي
أ. فواد حسين عطية
أ. ماجد أحمد صلاح
أ. مرام عمر الأسطل
أ. محمد يوسف سلامة
أ. محمد عالب العسولي
أ. أمل تيسير أبو شعبان

شروط النشر في مجلة ((فكرة))

ترحب مجلة (فكرة) بأية مشـــــاركات، سواء أكانت من العاملين في وزارة التربية والتعليم أم من خارجها، طالما كانت المقالات أو البحوث الإجرائية تنســـجم مع توجهات وزارة التربية والتعليم وطموحاتها، ومراعية للمبادئ التي توجه مسارها، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، ومطابقة للمواصفات والمعايير وتعليمات النشر وشروطه التي وضعت للنشر في مجلة فكرة والتي تتمثل في:

١- أن تنسجم المشاركة مع رؤية مجلة فكرة وأهدافها، حيث تُعرض على هيئة التحرير، وتحكّم من جهات فنية متخصصة.

٢- أن تمتاز المادة المراد نشرها بالجدة والأصالة، ولم يسبق نشرها في أي وسيلة إعلامية.

٣- الالتزام بسلامة اللغة، وصحة الكتابة، ووضوح الفكرة.

٤- ألا يزيد المقال أو الموضوع المراد نشره عن ثلاث صفحات بما في ذلك ملخصات البحوث الإجرائية.

٥- اللغة العربية هي اللغة المعتمدة في المجلة، ويتم نشـــر الموضوعات المترجمة، وتقبل المشـــاركات باللغة الإنجليزية لأغراض تنسجم مع أهداف المجلة وخدمة جمهورها.

٦- ترتب الموضوعات وفق منهجية المجلة وزوايا محددة، ولا علاقة لها بمكانة البحث أو المشارك.

٧- المجلة غير ملزمة بإعادة المادة المرسلة، سواء تم نشرها أم لم تنشر.

إجراءات النشر:

١. تكتب المشاركة بخط حجم ١٤ نقطة بشكل مفرد بلون أسود، وتكون العناوين الرئيسة والفرعية بنفس حجم ١٤ نقطة.

٢. ترسل البحوث أو الموضوعات المراد نشرها عبر الموقع الإلكتروني لمجلة فكرة: fekra.edu.ps

شكر وتقدير

في هذا العدد

الموضوع	المؤلف	الصفحة
شخصية العدد / الدكتور أنور علي البرعاوي	أ. سامي جادالله	1
ظاهرة بطالة الخريجين في قطاع غزة الأسباب والحلول	د. خليل حماد	4
التعليم الفعال والتعلم النشط	أ.د. سهيل دياب	8
تربية الأبناء في الإسلام	أ. آمال أبو الكاس	11
ريادة الأعمال والتعليم المهني والتقني	د. عبدالحميد اليعقوبي	14
الألعاب التقليدية وأثرها في تنمية القدرات العقلية والعلاقات الاجتماعية عند الأطفال	أ. ريم شحادة	15
التربية والتعليم في المسجد الأقصى في العصر العباسي	د. عبدالحميد الفراني	16
نادي الرياضيات الصيفي - فكرة رائدة	د. رحمة عودة	19
المدرسة الصلاحية - الجوهرة المقدسية الثالثة	أ. توفيق حشاش	22
رسالة إلى المعلم	د. سعيد حرب	25
خطوات إجرائية لإدارة أدوات التعلم الإلكترونية - الفيسبوك نموذجًا	أ. أكرم فروانة	26
الدروس التوضيحية - قراءة نقدية	أ. إيناس الفران	28
تطبيق برنامج سكامبر في التعليم	أ. فدوى أبو سالم	30
فن إدارة الوقت في الحصة المدرسية	أ. سحر الدلو	33
قراءة في أبحاث العلوم التطبيقية الطبيعية والبيئية المعروضة في الأيام الدراسية في مديريات التربية والتعليم	د. خالد النويري	35
التعليم التقني في مدرستك	أ. سعيد جادالحق	36
الواقع المدمج في العملية التعليمية	أ. ياسمين زبيدة	38
التعلّم باستخدام الأجهزة المحمولة Mobile Learning	أ. مرام الأسطل	40
التقويم الواقعي / ملف الإنجاز الإلكتروني	د. أحمد أبو ندا	42
ماذا يريد المشرف التربوي من المعلم	أ. رامز الوحيدي	43
سحر التربية بالحب - خطوات عملية	أ. هالة أبو بيض	45
كن نحلة	أ. مرفت أبو وردة	47
مبادرة نوعية لتعليم منهاج الأحياء بشكل تطبيقي فاعل	أ. سامي جادالله	48
التأديب المعنوي في ضوء السنة النبوية وعلاقته في تعديل سلوك طالبات الصف العاشر الأساسي من وجهة نظر المعلمات	مجموعة طالبات	50
مدى مساهمة الغاز الحيوي المنتج من المخلفات العضوية بمنطقة النصيرات في حل أزمة الطاقة الكهربائية اللازمة لها	مجموعة طلاب	52
Enjoy your teaching English	أ. إيمان عبيد	55
Towards Effective English Language among English Teachers	أ. ماجد صلاح	57

شخصية العدد / الدكتور أنور علي البرعاوي

حوار: أ. سامي جادالله
رئيس قسم الإعلام بوزارة التربية والتعليم العالي

٣٥ عاماً من العطاء في الميدان التعليمي والثقافي
- عمل على تطبيق مشاريع نوعية كالمدرسة الفاعلة والقراءة والكتابة وإطلاق مجلة فكرة التربوية.
- لديه رؤية لتطوير العمل بين وزارتي التعليم والثقافة.

مسيرة حافلة بالعطاء في المجال التربوي والتعليمي والثقافي طوال ٣٥ عاماً ولا يزال يواصل العمل بكل إخلاص وتفانٍ في خدمة شعبه، إنه الدكتور أنور البرعاوي الذي يعمل حالياً وكيلاً مساعداً بوزارة الثقافة الفلسطينية، حيث انتقل لها بعد فترة طويلة من العمل في وزارة التربية والتعليم العالي.

ولد الدكتور أنور البرعاوي بمخيم الشاطىء بمدينة غزة بتاريخ ١٩٦٠/٦/٢٧ وتلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدارس غزة، حصل على بكالوريوس اللغة العربية، وواصل التعليم الأكاديمي، إلى أن حصل على ماجستير في الصحة النفسية عام ٢٠٠٠ من الجامعة الإسلامية بغزة، ودكتوراة في علم النفس السياسي من تونس.

عمل في سلك التدريس فترة طويلة قبل أن ينتقل للعمل كمحاضر أكاديمي بالجامعة الإسلامية، ورئيساً لهيئة التوجيه السياسي والمعنوي بوزارة الداخلية، ثم انتقل للعمل كوكيل مساعد للشؤون الإدارية والمالية والشؤون التعليمية بوزارة التربية والتعليم من العام ٢٠١١ حتى العام ٢٠١٦، وحالياً يعمل وكيلاً مساعداً لوزارة الثقافة.

تجارب علمية وعملية كثيرة للدكتور البرعاوي على الصعيد الوطني سواء في أنشطته المجتمعية كشخصية اعتبارية، أو عمله في سلك التدريس والقطاع الحكومي.

في الحوار التالي نسلط الضوء على ملامح تجربته وعمله في الحقل التعليمي، وإسهاماته في تطوير العملية التعليمية.

لقد ساهم في وضع خطة لتطوير أداء الإشراف التربوي من حيث بنيته وتنظيمه وأساليبه ووسائله وخططه، ومعايير اختيار المشرفين، وإدخال أنماط جديدة في الإشراف الحديث مثل الإشراف العنقودي والتطوري والتشاركي، وذلك بهدف تزويد المشرف والمعلم ومدير

المدرسة بالكفايات والمهارات الكفيلة بحل المشكلات وتحسين الأداء والناتج التعليمي في حجرة الفصل الدراسي.

عمل الدكتور البرعاوي ضمن قيادة الوزارة في وضع الخطط التنفيذية الخاصة بتأهيل المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة، إضافة إلى عقد امتحان مزاولة مهنة التدريس الذي جاء في ضوء التوجهات الحديثة للتربية، وتحسين مدخلات النظام التعليمي وعملياته، وضمان جودة مخرجاته باعتبار أن المعلم أبرز مدخلات هذا النظام وأكثرها فعالية، الأمر الذي يوجب عدم دخول أي شخص إلى الميدان التربوي ما لم يمتلك الكفايات والمهارات الأساسية المناسبة في المجال التربوي قبل الأكاديمي.

و شارك البرعاوي في وضع الخطة الإستراتيجية الخمسية للتعليم ٢٠١٤-٢٠١٩ والتي تتبنى تطويرًا شاملاً يبدأ من رياض الأطفال مروراً بالتعليم العام وانتهاءً بالتعليم العالي والبحث العلمي.

ومن التجارب الخاصة بالدكتور البرعاوي قيامه بإطلاق مجلة فكرة التربوية، وهي مجلة دورية تسلط الضوء على كافة التجارب والمبادرات والقضايا والإشكاليات التربوية والتعليمية بصورة علمية ومنهجية دقيقة بهدف الوصول إلى رؤى وخطط وأساليب تربوية تعليمية تحسن وتطور من الواقع التعليمي في فلسطين.

كما أن المجلة تعد وعاء يحتوي على الإنتاج الفكري والتربوي للعقول المبدعة والأقلام الصادقة، ومن ثم تكون رافداً مهماً من روافد الزاد الفكري والبحث التربوي، ونافذة يطلع من خلالها كل المختصين والعاملين في الميدان التربوي على خبرات عملية مبدعة و كل ما هو جديد في مجال العلوم التربوية.

مشروع القراءة والكتابة

ومن بين التوجهات التي تبناها وكيل وزارة التعليم المساعد للشؤون التعليمية السابق الدكتور أنور البرعاوي إطلاق مشروع القراءة والكتابة في المدارس الحكومية، كمشروع وطني إستراتيجي، يهدف إلى مواجهة ضعف هذه المهارات لدى الطلبة.

و تم خلال هذا المشروع وضع وتنفيذ خطة إجرائية شارك فيها كافة المعلمين في المباحث المختلفة في دعم القراءة والكتابة، ولم تقتصر المهمة على معلمي اللغة العربية فحسب، بل والتواصل مع أولياء الأمور واطلاعهم على أهمية مشاركتهم وإسهامهم في مساعدة أبنائهم، كما قام معلمو اللغة العربية بتنفيذ أنشطة استهلالية خاصة بالإملاء في بداية الحصة والكتابة الهادفة في جميع المباحث وقد لاقى المشروع نجاحًا كبيرًا وظهر تحسنٌ ملحوظٌ في المستويات الطلابية.

ومن الأنشطة الجديدة التي ساهم في إعدادها وإنجازها الدكتور البرعاوي مشروع المدرسة الفاعلة وبموجب هذا المشروع تم تطبيق إجراءات وخطوات متنوعة هدفت إلى إيجاد مدارس متميزة فاعلة مرتفعة التحصيل وبها قيادات مهنية ذات مدخل تشاركي، وبها مبادرات إبداعية وبيئة جميلة، وتتصف هذه المدرسة بمراجعة خطتها الفصلية والسنوية لمواكبة مستجدات العصر، ولها علاقات وثيقة مع المجتمع الخارجي.

كما كان للبرعاوي دور مهم في التركيز على النواحي القيمية والسلوكية، حيث عمل على تفعيل برامج خاصة بالسلوكيات والقيم، وانفتاح المدارس على المجتمع. ومن أبرز البرامج في هذا المجال مشروع "المدرسة مركز المجتمع" الهادف لإشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي والمؤسسات في صنع

القرار، وتبني برامج ومشـــــاريع متنوعة وإطلاق مـبادرات لخدمة العملـية الـتعلـيمـية، والـنهوض بالمدارس، وتعزيز العلاقة التشـــاركية والانفتاح بين المدارس والمجتمع المحلي.

لقد عايش الدكـــتور الـــبرعاوي مع طواقم الوزارة ما تعرضت له المدارس والمؤسســات التعليمية من أضرار نتيجة العدوان الإسرائيلي المتكـــرر، كما عايش أزمات التعليم المتنوعة، وكان ضـــمن الفريق المتكامل الذي عمل وبذل كل الجهد في ســـبيل اســـتقرار العملية التعليمية.

للدكتور البرعاوي الكثير من الآراء التطويـــرية للتعليم الفلســـــطيني وهذه الآراء تتركز في مجالات المناهج وأساليب التدريس والتقويم والأنشطة الطلابية.

الدكـتور الـبرعاوي يعمل الـيوم في وزارة الـثقافة، لكن لديه ما يقدمه للتعليم ولديه الكثـير من الـتوجهات في مجال خطط مشـــــتركة بين الوزارتين أبرزها تطوير برنامج مشـترك لتعزيز القيم والســـلوكيات الإسلامية الحميدة في المجتمع الفلســطيني، وتدشين مشـــاريع رعاية المبدعين والنشـــاطات الثقافية، إضافة إلى وضع برامج مشتركة خاصة بتعزيز الوعي بالقضايا الوطنية و التمسك بفلسطين والقدس والعودة والثوابت الوطنية الفلسطينية.

ظاهرة بطالة الخريجين في قطاع غزة الأسباب والحلول

بقلم د. خليل عبدالفتاح حماد
مدير عام التعليم الجامعي
بوزارة التربية والتعليم العالي

يعد ظهور مشكلة البطالة أحد المؤشرات الرئيسة التي تعكس حالة اختلال التوازن العام في الاقتصاد القومي، وبالتالي تعد مشكلة معقدة ومتعددة الجوانب، فليس معنى البطالة تعطل نسبة ملموسة من الأفراد عن العمل، ولكنها في حقيقة الأمر مشكلة مركبة، نظراً لما تحدثه من آثار سلبية مباشرة على معدل النمو الاقتصادي، لأن سعي الدولة لرفع مستويات المعيشة لأفرادها يقتضي التأكد من عدم وجود طاقات معطلة سواء بشرية أم مادية، وإنْ كانت مشكلة البطالة مشكلة عالمية، إلا أنها تأخذ منحى آخر في فلسطين، فهي تمثل الخطر الحقيقي من حيث إهدار قيمة العنصر البشري باعتباره أهم روافد العملية التنموية في الاقتصاد الفلسطيني في ظل شح الموارد المادية التي تعاني منها الأراضي الفلسطينية.

ومع التطورات السياسية، وحالة الصراع والمواجهات التي سادت بين الفلسطينيين وسلطات الاحتلال منذ انتفاضة الأقصى في ٢٨أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠م، فإن ظاهرة البطالة أخذت في التزايد بشكل كبير على مستوى المجتمع الفلسطيني، مع زيادة ملحوظة وبمعدلات أعلى في قطاع غزة، وذلك بالنظر إلى القيود المشددة التي تُفرض على حركة انتقال الأفراد والعمل، والناشئة عن الممارسات الإسرائيلية، بحيث بات الحصار التام أو شبه الكامل هو السياسة التي تحرص السلطات الإسرائيلية على الالتزام بها في ظل تغاضي من المجتمع الدولي.

وتعدّ مشكلة الخرّيجين ومعاناتهم السمة الرئيسة ضمن مؤشّرات البطالة المرتفعة في قطاع غزّة، حيث بلغ عدد الخرّيجين والخرّيجات من مؤسّسات التعليم العاليّ لعام ٢٠١٦-٢٠١٧في محافظات قطاع غزّة ٢١٥٠٨ خرّيج وخرّيجة، منهم ١١٦٠١ من الذكور، و٩٩٠٧ من الإناث وهناك إحصائيات تؤكد زيادة العدد عن ذلك بكثير، بينما بلغ عدد المسجّلين في مؤسّسات التعليم العاليّ ٨٥٦٦٠ طالباً وطالبة، ٣٨٣١٢ من الذكور، و٤٧٣٤٨ من الإناث، وبلغت معدلات البطالة ٤٦,٦٪ في عام٢٠١٧م، حسب جهاز الإحصاء الفلسطيني المركزي.

فهناك ٢٨ مؤسسة تعليم عالٍ في غزة، تُخرج سنويًا ما يقرب من (١٥٠٠٠ ألف) طالب وطالبة في القطاع، بحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم، إذ بداوكأنها تجسد واقعًا مؤلماً في ظل ما يعيشه القطاع من أجواء

يخيم عليها اليأس والإحباط.

ونتيجة لهذا الوضع نجد أن هناك فائضاً في أعداد الخريجين الذين يعانون من البطالة في مجالات اختصاصاتهم من جهة، ونقصاً كبيراً في أنواع الخريجين الذين نحتاج إليهم في ميادين أخرى من جهة ثانية، والسبب الرئيس لذلك، هي السياسات التي تتبعها معظم الجامعات العربية للقبول والتسجيل، فعند تحليل نظم التسجيل في أية جامعة عربية كانت أم فلسطينية، يبدو لنا جلياً أن أعداداً ضخمة من الطلاب تنتسب إلى كليات الآداب والعلوم الإنسانية بالمقارنة إلى الأعداد القليلة التي تنتسب إلى كليات العلوم والكليات المهنية، ويعود ذلك إلى أن سياسة القبول المتعبة في الجامعات لا تسمح إلا لنسب قليلة من الخريجين الذين يحملون شهادة الثانوية العامة بالالتحاق بفروع العلوم التطبيقية والمهنية، ولا شك أن حاجة المجتمعات إلى خريجي الكليات المهنية أكبر من احتياجها لخريجي كليات الآداب والعلوم الإنسانية.

والمجتمع الفلسطيني يعاني من صغر سوق الوظائف، والإقبال الكبير على التخصصات غير المهنية، فالجميع يريد أن يصبح طبيباً أو مهندساً أو محامياً أو صحفياً أو معلماً في مدرسة أو موظفاً في بنك أو مؤسسة، ولا يريد الأهل أن يتعلم أبناؤهم الحدادة أو النجارة أو غيرها من المهن اليدوية، وهذه الأمور تزيد من البطالة في صفوف الخريجين، والتحدي الأكبر الذي تواجهه وزارة العمل والحكومة هو خلق فرص عمل بديلة لحوالي ٤٥ ألف خريج سنوياً، يدرسون تخصصات لا يحتاجها السوق الفلسطيني، كما أن السوق الفلسطيني لا يستطيع استيعاب أكثر من ١٥ ألف خريج كحد أقصى.

واقع بطالة الخريجين في قطاع غزة؟

تشكل البطالة إحدى أهم المعضلات والتحديات التي تواجه المجتمع الفلسطيني خصوصاً منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في أيلول من العام ٢٠٠٠م، حيث شهدت معدلات البطالة قفزات مذهلة في الارتفاع في الضفة الغربية وقطاع غزة، مما يهدد استمرار الحياة لعشرات الآلاف من الأسر الفلسطينية، وبالرغم من أن مشكلة البطالة تعد هماً عالمياً، إلا أنها تكتسب في الحالة الفلسطينية أهمية قصوى لدى صانعي القرار والأطراف المتنوعة نظراً لاستفحال حدتها، وفداحة الآثار والمخاطر المترتبة عليها اقتصادياً، وسياسياً واجتماعياً ونفسياً.

أما عن معدلات البطالة في قطاع غزة فقد بلغت (٤٦,٦٪) حيث تجاوزت نسبتها في أوساط الشباب إلى (٦٠٪)، أما في صفوف الإناث فقد تجاوزت (٨٥٪) مؤكدة التدهور غير المسبوق في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تنذر بتفاقم المشكلات الاجتماعية، وتعد مشكلة ومعاناة الخريجين هي السمة الرئيسة ضمن مؤشرات البطالة المرتفعة في قطاع غزة، حي بلغ عدد الخريجين من مؤسسات التعليم العالي للعام (٢٠١٦-٢٠١٧) في محافظات غزة (٢١٥٠٨) خريج، منهم (١١٦٠١) من الذكور، و(٩٩٠٧) من الإناث، بينما بلغ عدد المسجلين في مؤسسات التعليم العالي (٨٥٦٦٠) طالباً، وقد تقدم خلال العشر سنوات الأخيرة أكثر من ربع مليون خريج (٢٩٥,٥١٠) بطلبات للحصول على وظيفة في وزارة العمل للاستفادة من فرص العمل المؤقتة، والتي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم، من بينهم حملة شهادات الماجستير والدكتوراه، والدبلوم العالي، وهذا مؤشر على ارتفاع حجم الزيادة السنوية في أعداد الخريجين ارتباطاً بعدد المسجلين.

لم ينخفض معدل البطالة عن ٣٠٪ طوال العقد السابق (٢٠١٤-٢٠٠٥) وهي في المتوسط تصل إلى ٣٤,٨٪، ولكنها ارتفعت بشكل مضطرد غداة العدوان الأخير على القطاع لتصل إلى ٤٣,٩٪ للعام ٢٠١٤. بهذا المستوى العالي من البطالة يحتل قطاع غزة المرتبة الأولى عالميًا، بل إن معدل البطالة في الأراضي الفلسطينية يصل إلى ٢٦,٩٪ عام ٢٠١٤ متأثراً بمستواه في القطاع ليُصنف أيضاً ضمن الدول التي تعاني من معدلات عالية للبطالة، إذ وصلت معدلات البطالة في عام ٢٠١٤ في كل من مصر والأردن وتونس إلى ١٣,٢٪، ١٢,٣٪، ١٣,٣٪، وأفادت تقارير منظمة العمل الدولية أن البطالة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وصلت إلى ١٢٪ للعام ذاته.

أسباب بطالة الخريجين في قطاع غزة؟

تعددت الأسباب والعوامل التي تسببت في ارتفاع معدلات بطالة الخريجين، كان أهمها عجز سوق العمل عن استيعاب الزيادة المطردة في أعداد الخريجين، بسبب عدم مواءمة البرامج التعليمية الفلسطينية مع احتياجات سوق العمل، نتيجة غياب التخطيط والتنسيق على مستوى الوطن، بالإضافة إلى تركيز الجامعات في أغلب الأحيان على الجوانب الكمية من حيث أعداد الخريجين، مع إهمال الجوانب النوعية لهذه العملية، وإنشاء العديد من الجامعات والمعاهد التي تقدم تخصصات إما متكررة أو لا يحتاج إليها سوق العمل. مع تراكمات الانقسام السياسي الداخلي التي تسببت في مزيد من تدهور الأوضاع الاقتصادية واستمرار تراجع نشاط المنشآت الصناعية والخدمية والتجارية، وانخفاض الطلب على العمالة، كما نجد أن الممارسات الإسرائيلية، لاسيما فرض الحصار والإغلاق المشدد على قطاع غزة للعام الحادي عشر على التوالي، واستمرار الهجمات الحربية واسعة النطاق والانتهاكات شبه اليومية ضد المدنيين في قطاع غزة، شكلت عقبة كؤود أمام تحسين واقع الخريجين وتنمية القطاعات الاقتصادية كافة والدمار الذي أصاب القطاع الخاص نتيجة سياسات وممارسات الاحتلال وعدم التشجيع الكافي له من قبل السلطة الفلسطينية والدول المانحة. وكان أكثرها ضرراً إضراب الموظفين في غزة، حيث أدى ذلك إلى استغال الكثير منهم في وظائف إضافية كانت من حق الخريجين المتعطلين عن العمل.

مظاهر بطالة الخريجين في قطاع غزة، والآثار المترتبة عليها:

للبطالة مظاهر تتجلى في آثارها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي لا يمكن إهمالها وذلك على النحو التالي:

أولاً- الآثار الاقتصادية للبطالة:

ارتفاع عبء الإعالة بارتفاع معدل البطالة، وذلك بسبب انخفاض المنتجين، وارتفاع المستهلكين ومن ضمنهم العاطلون عن العمل، الأمر الذي يخفض مستويات المعيشة ويؤدي إلى انخفاض الادخار والاستثمار، وبالتالي انخفاض القدرة الإنتاجية، ومن ثم انخفاض الإنتاج، والدخل القومي، كما تثير البطالة العديد من المشكلات التي ترتبط بها، وتنجم عنها، ومنها التأثير على الأجور بالانخفاض، لأن البطالة تمثل عرض للعمل يفوق الطلب عليه، وبالتالي تدني مستويات المعيشة بسبب انخفاض الأجور، وتؤدي البطالة إلى تآكل قيمة رأس المال البشري، فالخبرات والمهارات العلمية المتراكمة التي يكتسبها الإنسان خلال عمله تعتبر في حد ذاتها قيمة إنتاجية عالية، إلا أن تعطل الإنسان وتوقفه عن العمل، ولفترات طويلة لا تؤدي إلى وقف عملية اكتساب هذه الخبرات، وتراكمها فحسب، بل وإلى تآكلها وإصابتها بالاضمحلال وحتى لو عاد إلى العمل لاحقاً، فإنه سيصبح أقل إنتاجية وعطاء، كما تمثل البطالة موارد إنتاجية غير مستثمرة استثماراً كاملاً، الأمر الذي يعني هدر الموارد الإنتاجية في المجتمع.

ثانياً- الآثار الاجتماعية لبطالة الخريجين:

هناك آثار عديدة تركت بصماتها على الشباب والأسرة بشكل خاص، وعلى المجتمع بشكل عام، ومن هذه الآثار: الجريمة والانحراف، والتطرف والعنف، وتعاطي المخدرات، والشعور بعدم الانتماء والهجرة والتفكك الأسري، فالبطالة تحدث خللاً في عملية التكيف النفسي الاجتماعي للفرد مع مجتمعه، الأمر الذي يؤصل الشعور الدائم بالفشل والإخفاق، مما يدفع إلى العزلة وعدم الانتماء، وبهذا يصبح الفرد عرضة للإصابة بحالة الاكتئاب والتي تؤدي إلى اللجوء لتعاطي المخدرات، كوسيلة للهروب من معاناة الواقع، كما تعزز البطالة الشعور بغياب المساواة وتكافؤ الفرص، وعزوف كثير من الشباب عن الزواج بسبب عدم توفر الإمكانات المادية، وارتفاع معدلات الطلاق، وزعزعة الانتماء للوطن، إذ شكلت عوامل البطالة والفقر والفراغ عاملاً مساعداً لالتحاق بعض الخريجين بالجماعات المتطرفة الغريبة عن قيم وثقافة المجتمع، والتفكير المتزايد في الهجرة الخارجية نظراً لانسداد أفق إيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية والسياسية، ونفاذ

قدرتهم على تحمل هذه الظروف الكارثية.

وإن من أخطـــر الآثار المترتبة على البطالة، هو عدم الاستقرار الاجتماعي للمجتمع، وشعور الشـــباب بالتهميش والإقصاء عن الحياة العامة، واهتزاز العديد من القيم المتعلقة بأهمية التعليم والجدية والانتماء، وتدهور مستويات المعيشـة، وانتشـار سلوكيات اجتماعية سـلبية تحدث خللاً في البناء المجتمعي، وتدهور القيم في المجتمع، وارتفاع معدلات الجـريمة والعنف وزيادة الفقر، والشـعور بعدم الانتماء، والتفكك الأسري، والهجرة، ولذا تعد مشكلة البطالة في المجتمع مشكلة قومية بالدرجة الأولى.

ثالثاً- الآثار النفسية لبطالة الخريجين:

سـادت حالة من الإحباط، والقلق، والتوتر الدائم، وتولد شعور في أوساط الخريجين بأنهم أصبحوا عبئاً على الأسرة والمجـتمع، وبدأوا يعانون من القلق ثم الإدمان على الإنترنت، يليها الشـعور باضطراب المزاج، ثم الاكتئاب، يليها المعاناة من الحزن ثم ضـعف الثقة بالنفس، يليها فقدان الأمل في المسـتقبل، ثم الشـعور بالعصـبية والتوتر، ضعف تقدير الذات يليها، عدم الشعور بالسعادة وتزايد السـلوك الانفعالي، وتراجع الإنتاجية، والتعسـف في اتخاذ القرارات، ثم كراهية المجتمع، ثم النزاعات الأسرية والمشـاكل العاطفية، وعدم التكيف مع البيئة، وكان أقل تأثيرات البطالة في الصـحة النفسـية للخريجين التفكير في الانتحار، وكان أكثرها حدة السلوك العدواني، والإفراط في التدخين.

الحلول المقترحة للقضاء على مشكلة بطالة الخريجين في قطاع غزة:

١. قيام الحكومة بالعمل الجدي على إيجاد أرضـية ملائمة للعمل المهني، وفتح استثمارات جديدة، ووضع خطط اقتصـادية، ودعم الاقتصـاد المحلي ورجال الأعمال، من خلال منحهم التسـهيلات اللازمة لفتح أبواب جديدة للعمل.

٢. وقف بعض التخصصات في الجامعات، والتي تشهد أعداد خريجين كبيرة، لا يستوعب السوق أكثر من ١٠٪ منهم.

٣. المشروعات الصغيرة، وريادة الأعمال والعمل المجزأ، والعمل عن بُعد، والتي أثبتت أهمية الدور الذي تقوم به نظراً لخصائصها الملائمة لمواجهة مشـكلة البطالة، بناءً على تجارب إقليمـية ودولـية في هذا المجال، إذ يمكن أن توفر فرص عمل، وتحد من مشـكلة البطالة باعتبارها من أفضل الخيارات المطروحة في ظل صعوبة الأوضاع السياسية كإطار لتغيرات اقتصادية مطلوبة.

٤. تدخل المجتمع الدولي والوفاء بالتـزاماته القانونية والأخلاقية، والتحرك العاجل لإنهاء الحصـار المفروض على قطاع غزة فوراً، كونه يضـع العراقيل أمام تحقيق التنمية.

٥. وقف العقوبات الجماعية، لضـمان تمتع الشـعب الفلسطيني بحقه في تقرير المصير، وتسريـع عملية إعادة إعمار قطاع غزة ودعم الاسـتثمارات في الأراضي الفلسـطينية، وتوفير أشكال الدعم والمسـاندة للقطاعات الاقتصـادية والإسراع في توفير مدخلات الإنتاج من المواد الخام، وتفعيل أدوات المحاسـبة والمسـاءلة الدولية لضـمان حقوق ضحايا انتهاكات قوات الاحتلال في العدالة.

٦. تبني الحكومة الفلسـطينية نظرة الإسلام للبطالة، بتوفير فرص عمل للخريجين، حيث جعل الاسـلام من واجبات الدولة الاسلامية تشغيل العاطلين وتوفير فرص العمل لهم، مع سن قوانين تلـزم الشركات بدفع الزكاة واستخدام أموال الزكاة في فتح مشـاريع لتشـغيل الخريجين.

٧. إعادة النظر في برامج التشغيل المؤقت والبحث عن حلول للتشغيل الدائم.

٨. فتح مشاريع استثمارية لمنافسـة المنتج المسـتورد والذي من دوره سيحد من ظاهرة البطالة.

تبني خطة استراتيجية في طرح التخصـصـات لتقديم عناصر تغطي احتياجات سـوق العمل ولا تزيد من أعداد العاطلين.

التعليم الفعال والتعلم النشط

إعداد: أ.د. سهيل رزق دياب
نائب رئيس جامعة غزة للشئون الأكاديمية

كثيراً ما يتحدث المـــربون عن التعليم الفعال والتعلم النشط، وكثيراً ما يتساءلون:

هل هناك شروط معينة أو مواصفات محددة للتعليم الفعال والتعلم النشط؟

هل هناك مبادئ يتفق عليها المـــربون تحدد شروط التعليم الفعال والتعلم النشط؟

إذا قلنا أن التعليم الفعال هو الذي يبنى على تخطيط جيد فهل يعني هذا أن مجرد توفير التخطيط الجيد يقودنا إلى تعليم فعال وتعلم نشط؟ وإذا قلنا أن التعليم الفعال يتطلب معلماً يتقن المادة وأســـاليب تدريســـها فهل هذا يعني أن إتقان المادة الدراسية وأساليب تدريسها يعكس بالضرورة تعلماً نشطاً؟

إن هذه التساؤلات وغيرها دفعت الباحث إلى إعداد هذه الورقة العلمية والتـــي تهدف إلى تحديد دقيق وواضح لمفهوم التعلم النشط ومعرفة خصائصه والمبادئ التي يســـتند إليها وكذلك التعرف على دور المعلم والمتعلم في هذا النمط التعليمي.

التعلم النشط:

هو التعلم الذي ينهمك فيه المتعلمون بصورة أعمق ويتطلب منهم اســتخدام مهارات التفكير العليا من تحليل وتركيب وتقويم في أداء مهماتهم التعليمية التعلمية، فالتعلم النشط يشرك المتعلميـــن في عمل أشـــياء تحثهم على التفكير فيما يتعلمونه ويحققونه ويكون دور المتعلم مشـــاركاً نشـــطاً حيث يقوم بالمناقشـــة والحوار وطرح الأسئلة والتجريب وفرض الفروض واختبار صحتها وصولاً لحل المشـــكلات، أما دور المعلم فيكون مـنظماً لعملـية الـتعلم وموجهاً ومرشداً وميســـراً لتعليم طلابه حيث يدير الموقف التعليمـــي إدارة ذكية هادفة ويوجه المتعلمين نحو الهدف المنشود.

وبالتالي فالتعلم النشـط يســاعد على تحقيق تعلم أكثر فهماً واستيعاباً وأطول بقاء للأثر وأوسع أثراً

وتوظيفاً كما يساعد على تغير صورة المعلم بأنه لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة، إضافة إلى ما يحققه هذا التعلم من بناء للمهارات العليا من تحليل وتركيب وتقويم وكذلك مهارات التفكير بأنواعه، وخاصة التفكير الإبداعي والتفكير الناقد. وعليه نجد أن المتعلمين يشاركون بصورة فاعلة في العملية التعليمية. كما يشاركون في النشاطات والفعاليات الصفية بصورة مختلفة عن القراءة والكتابة وحل التدريبات.

وتكون دافعية المتعلمين لعملية التعلم مرتفعة، وبإمكانهم الحصول على التغذية الراجعة الفورية. ويعتمد التعلم النشط على العديد من الأساليب والطرائق التي تقوم على مشاركة المتعلم بفعالية في العملية التعليمية مثل المناقشة والحوار، ولعب الأدوار، والاكتشاف، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، ويؤدي إلى استثمار كل الإمكانيات والطاقات الكامنة لدى المتعلمين استثماراً خلاقاً يسهم في رفع مستوى تحصيلهم وخبراتهم.

مفهوم عملية التعليم والتعلم:

يتفق رجال التربية على تحديد مفهوم التعلم من خلال ما يلي:

أ- يشير التعلم إلى حدوث تغيرات في أي من البنى المعرفية أو الأدائية للمتعلم وتكون هذه التغيرات مرغوباً فيها.

ب- يمكن الاستدلال على حدوث التعلم لدى المتعلم من خلال أشكال السلوك المتصلة بطبيعة التعلم الذي حصل لدى المتعلم والتي تظهر على سلوكه.

ت- ينتج التعلم من مرور المتعلم بخبرات مباشرة أو غير مباشرة.

ث- يتصف التعلم بانتقال أثره وإمكان تطبيقه في مواقف جديدة مشابهة.

ويحتاج المتعلم أحياناً إلى من يساعده ويأخذ بيده، وكذلك يحتاج إلى من يهيئ له بيئة يتفاعل معها بحيث يحقق تعديل السلوك بطريقة مرغوبة.

فالتعليم هو مساعدة المتعلم على التعلم. وهو تنظيم للتعلم، أي أن التعليم عملية نظامية أي أنها تمثل نظاماً له مدخلاته وعملياته ونتاجاته المتمثلة في حدوث التعلم المنشود لدى المتعلم.

كما يشير إلى تلك العملية التفاعلية بين المعلم والمتعلم بهدف تغيير سلوك هذا المتعلم أو تعديله في الاتجاه المحدد له.

خصائص التعلم النشط:

أ- التعلم النشط هو الذي يناسب ويلائم الخصائص العقلية للمتعلم والمرحلة النمائية له.

ب- التعلم النشط هو التعلم ذو المعنى بالنسبة للمتعلم، أي المرتبط بحاجاته الحقيقية.

ت- التعلم النشط هو التعلم القائم على الخبرة سواء كانت خبرة مباشرة أو خبرة غير مباشرة.

ث- التعلم النشط هو التعلم القابل للاستعمال في الحياة؛ ما يجعله أكثر فاعلية وأكثر بقاء، فليس المهم أن يتعلم الطالب معلومات ومهارات واتجاهات وإنما الأهم هو استخدام ما تعلمه وظيفياً بحيث يلمس المتعلم فائدة ذلك في حياته.

ج- التعلم النشط هو التعلم الذي يؤدي إلى تطوير التفكير لدى الفرد، ويجعل منه باحثاً عن الأسباب والعلاقات أكثر منه باحثاً عن النتائج.

ح- التعلم النشط هو التعلم الذي يجعل من المتعلم محوراً فاعلاً ومشاركاً متحمساً لما في هذه العملية.

خ- التعلم النشط هو التعلم الذي يطور علاقات تعاونية بين الطلاب وينمي بينهم روح العمل التعاوني يتبادلون من خلاله الآراء والأفكار والوسائل التي من

شأنها أن تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

د- التعلم النشط هو التعلم المستمر الذي لا يتوقف عند حدود الزمان والمكان في عصر يتسم بالتغير والتجديد المستمرين.

ذ- التعلم النشط هو التعلم الذي يستهدف تحقيق النماء المتكامل للفرد جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً وبصورة تتصف بالشمولية والتوازن.

ر- التعلم النشط هو التعلم الذي يمكن قياسه وتقويمه، أي يظهر بشكل أداء يمكن ملاحظته وقياسه.

ز- التعلم النشط هو التعلم الذي يبعث في المتعلم شعور النجاح والإنجاز والسرور، ويدفعه للاستمرار في التعلم.

مبادئ يستند إليها التعليم الفعال والتعلم النشط:

وعليه فإن التعليم الفعال والتعلم النشط يستند إلى المبادئ التالية:

١. التعليم الفعال والتعلم النشط هو التعليم الذي يقوم على أساس التخطيط الجيد.

٢. التعليم الفعال والتعلم النشط هو التعليم الذي يتطلب تحديداً وتوضيحاً للأهداف بصورة عوائد سلوكية متلائمة وإمكانات المتعلمين وقدراتهم.

٣. التعليم الفعال والتعلم النشط هو التعليم الذي يتطلب تحديد نوع الأداء في كل هدف إن كان معرفياً أو وجدانياً أو نفس حركياً، فتحديد نوع الأداء يساعد في اختيار طرائق وأساليب التعليم الملائمة.

٤. التعليم الفعال والتعلم النشط هو التعليم الذي يتطلب اختيار استراتيجيات التعليم المناسبة لمستويات المتعلمين وطبيعة الأهداف.

٥. التعليم الفعال والتعلم النشط هو التعليم الذي يتطلب من المعلم توفير المناخ والجو التعليمي الداعم والمؤدي للتعلم المثمر بأقصر وقت وبأقل جهد.

٦. التعليم الفعال والتعلم النشط هو التعليم الذي يستثير دافعية المتعلمين ويحافظ على استمرارية التفاعل بين المعلم والمتعلمين.

٧. التعليم الفعال والتعلم النشط هو التعليم الذي يقوم على أساس اختيار وتحديد طرائق التقويم وأدواته سواء عند بداية التعلم أو في أثنائه أو في نهايته.

٨. التعليم الفعال والتعلم النشط يعتمد على المعرفة والخبرة السابقة للمتعلمين وربطها بمواقف حياتية عند تعلم معارف جديدة، فاستثارة المعارف والخبرات السابقة ضروري للتعلم النشط.

٩. التعليم الفعال والتعلم النشط هو التعليم الذي يقوم على إعطاء المتعلمين الوقت الكافي، وإدارة الوقت المتاح بفاعلية.

١٠. التعليم الفعال والتعليم النشط هو التعليم النشط الذي يتصف بالمرونة بهدف الوصول إلى النتاجات.

١١. التعليم الفعال والتعلم النشط هو الذي يأخذ باعتباره تنظيم مناشط تعليمية تلبي الحاجات الفردية للمتعلمين وتراعي قدراتهم وإمكاناتهم.

١٢. التعليم الفعال والتعلم النشط هو الذي يوظف قدرات المتعلمين الإبداعية والابتكارية في البحث والاستقصاء والاكتشاف.

تربية الأبناء في الإسلام

بقلم: أ. آمال محمود أبو الكاس
رئيس قسم التعليم العام - شرق غزة

إنّ نعمة البنين والبنات من أجلّ نعم الله على عباده، وحب الأولاد مغروس في الطباع الإنسانية، فهم زينة الحياة الدنيا وبهجتها، وكمال السعادة ومتعتها، إلا أنّ هذه النعمة وهذه الزينة لا تكتمل إلا بصلاح الأبناء واستقامتهم على الدين وحسن الخلق وأدب الإسلام، وإلا كانوا نقمة وعناء على أهليهم، من أجل ذلك كانت تربية الأبناء مسؤولية شاقة وأمانة كبيرة، ولن تبرأ ذمة إنسان كائنًا من كان إلا بأداء هذه الأمانة إلى أهلها، قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا" (النساء: ٥٨)، وأهلها في هذا الموضوع هم أبناؤنا وفلذات أكبادنا.

وتربية الأبناء مسؤولية الأبوين أولاً وآخراً، قال تعالى: " يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ " (النساء: ١١).

أهمية التربية:

إنّ للتربية اليوم أهمية بالغة، وأثرها يتعدى من الفرد إلى المجتمع والأمة، وقد عني المتأخرون بفن التربية وأصبح تخصصًا معترفاً به علميًا. هذا ولقد وصف ديننا الحنيف التربية في أجمل صورها، وأروع أشكالها، فكانت التربية الإسلامية تربية متكاملة تسمو بالروح والبدن والمجتمع ككل.

قواعد ذهبية في تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سوية:

كما أنه لابد لكل علم أو عمل من قواعد يقوم عليها ومبادئ ينطلق منها، وبدون ذلك لا يمكن للعلم أن ينضبط ولا للعمل أن يستقيم؛ كذلك تربية الأبناء علم وعمل لها قواعد تقوم عليها ومبادئ تنطلق منها، لو أخذ المربون بها لانطلقوا بوظيفتهم التربوية بكل سعادة دون ملل أو كلل.

وهذه المبادئ والقواعد كلما كان حظ المربي منها أوفر كان حظه من ثمار التربية أكبر، والقواعد تعني الطريق والمنهج، والإعداد يعني التهيئة بأفضل وجهة، والتربية تعني التأديب والتنشئة على التحلي بمحاسن الأخلاق وجميل الطباع.

ومن هذه القواعد الذهبية في تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سوية:

١. تربية الأبناء عبادة: حقيقة التربية ومفهومها يعد من جنس الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله، فإذا قامت على مبادئ الإسلام ومكارم الأخلاق والتحذير من الشر ومساوئ الأخلاق، كانت من أجل العبادات وأفضل القربات لقوله تعالي: { وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ } (فصلت: ٣٣)، وقوله صلى الله عليه وسلم: "لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من الدنيا وما فيها"، وإن كانت في حق عموم الناس من فروض الكفايات فإنها في حق الأهل والأولاد من فروض الأعيان، وهم أولى بها من غيرهم، فكل من دعا أولاده ورباهم على الإيمان وخلق الإسلام، فسيناله من أجر عملهم في الآخرة من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، وفي الدنيا منهم براً وإحساناً.

٢. التربية بالقدوة الحسنة: القدوة أبلغ من آلاف المواعظ، وقد أكد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"، فالأسرة هي الصانع الأساسي لشخصية الطفل؛ لأن الطفل -بطبيعته- يحب محاكاة وتقليد كل من يراه وتقليده من باب التطور الذاتي، وأقرب الناس إليه في إشباع هذه الغريزة هما الوالدان؛ لأنهما من يقومان على تربيته، ودورهما في ربطه بالسلف الصالح في الاقتداء والاهتداء.

٣. التربية هندسة: المكان يصنع المشاعر، فنحن نقوم بهندسة المنزل ثم يقوم المنزل بهندسة مشاعرنا؛ لذا يجب مراعاة النظافة والجمال وتوفير السلام النفسي في البيت، وملاحظة قدرات الطفل وتعزيز الإيجابي وتعديل السلبي منها مع مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء، مع الحرص على عدم التفرقة بينهم، فالبيئة المرحة المريحة الهادئة تشكل شخصية سوية متوافقة مع مجتمعها.

٤. التربية اهتمام ومحبة: الحفاظ على صحة الأولاد واختيار الأكل الصحي المناسب، والحرص على زيارة الطبيب عند أي وعكة صحية، والحرص على الرقية الشرعية والأذكار؛ فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوِّذ الحسن والحسين بقوله: "أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامه"، وتوفير الدفء والحنان والشعور بالأمان والرعاية النفسية للطفل بما يشبع رغباته واحتياجاته، فعندما يشعر بأن أباه قريب منه يلامس شعره يقبل خده يحضنه ويداعبه ويمازحه، ودائم الابتسام له فيتربى متشبعاً بالعاطفة، فقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم،ضرب لنا المثل الأعلى في ذلك؛ إذ كانت بناته وحفيداته وربيبته محل اهتمام ورعاية كبيرين منه فقد أخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "مارأيت أحداً كان أشبه كلامًا وحديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت إذا دخلت عليه رحّب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبّلها وأجلسها في مجلسه".

٥. التربية آداب: فلابد من تعليم الأطفال العادات الحسنة، والسنن الطيبة، وكلمات الترحيب المحببة حتى يتقنوها لتكون سلوكاً فيهم، وآداب استقبال الضيوف، وآداب الطعام، والحرص على صلة الرحم، وزيارة المريض، والإنصات للآخرين، وكيفية المعاملة.

٦. التربية تأديب: أي عملية تربوية تأخذ مبدأ الثواب والعقاب في ترشيد السلوك بتوازن وعقلانية، فلا بد من معاقبة السلوك السيئ عقاباً لا قسوة فيه ولا عنف، ومكافأة السلوك السليم وذلك من باب تعزيز هذا السلوك، مع ملاحظة عدم مكافئة السلوك المشروط من الطفل مثل: "سأقوم بعمل الواجبات لو وافقت على خروجنا لنزهة ما".

٧. التربية تفاعل وحوار: العمل التربوي يبنى على الحوار والإقناع، كلها وسائل اتصال فعالة ومقبولة لدى

الطفل؛ إذ تدخل في صفة "التي هي أحسن"، فاحرص على الهدوء أثناء المناقشة وفتح مجال الحوار معهم والمبالغة في الاهتمام بهم، وأعطهم مساحة لإبداء الرأي وحق الاختيار مع احترامك وتشجيعك للرأي المطروح وتعزيز الإيجابي منه وتعديل السلبي بالإشارة المباشرة وغير المباشرة مع تجنب التسلط والسيطرة والاستهزاء؛ فالتعامل دائماً يكون بالإقناع وليس بالأمر.

٨. التربية نظام وانضباط: إذا نهيت عن أمر فتمسك به، فلا تستسلم لرغبة طفلك عند بكائه، لأن الطفل يميز ويراقب ردة فعلك وحركات عيونك، ويدرك ضعفك أمام بكائه، وعدم صبرك على صراخه؛ فيستخدم ذلك للضغط لتلبية رغباته، واحرص على أن تنبهه على أن أوامرك للحرص على سلامته لتمنحه شعوراً بالأمن والأمان، ولا تنه عن أمر إلا للضرورة واشرح له سبب النهي، ولا تنهه عن أمر أنت تفعله؛ فإثارة التناقضات في حياة الطفل لها أثر سلبي على شخصيته؛ فإذا نهيناه عن أمر ينبغي أن نكون أول المبتعدين عنه.

٩. التربية طريقة وسياسة: إن الأبناء يرفضون ما يصلهم من أوامر ونواهٍ فابتعد عن لهجة النفي والأمر "لا ترسم على الحائط"، "لرتدي الحجاب"، بينما يقبلونها لو جاءت بالعرض عليهم "كم هو جميل أن ترسم في كتاب الرسم"، أو ثناء على فريضة "جميلة بحجابك بنيتي"، فتنمي في نفس الطفل الجرأة الأدبية وطريقة عرضه لرغباته؛ فالأمر والنهي إذا فُرض عليهم يكون مدمرًا للطفل؛ حيث ترغمه على الكذب والادعاء، وتجعل دافع السلوك لديه خوفاً من العقاب أو طمعاً في ثواب ليس إلا.

١٠. التربية اتفاق وتوازن واستقرار: الأبوان هما شريكا العملية التربوية، فاتفاقهما على أسلوب التربية وطرق التوجيه هي من أهم القواعد في أسلوب التربية، فإن اختلاف الأبوين وتناقضهما يؤدي إلى آثار سلبية عميقة، تسبب معاناة ومشاكل وعقدًا نفسية للطفل، كأن تسمح الأم بأمور لا يجيزها الأب، أو أن الأب يميل إلى اللين والتدليل، بينما تميل الأم إلى الشدة في العقاب أو العتاب؛ فهذا الاختلاف وعدم التوازن بين الأبوين في منهجية التربية أو طرق التوجيه يسبب إرباكًا للطفل، ويجعله غير قادر على تمييز الصواب من الخطأ، ويؤثر على صحته النفسية والسلوكية، كما يؤدي هذا الأسلوب إلى ضعف الولاء لأحد الأبوين؛ لأن الطفل - بفطرته- يميل إلى التدليل واللين، وهنا ألفت النظر إلى قاعدة لا تقل أهمية عما تقدم، وذات صلة وثيقة وهي فصل الطفل عن المشاكل الأسرية؛ فاستقرار علاقة الأب والأم هي أساس التربية، وينعكس ذلك بصورة إيجابية على سلوكه فهما له قدوة ومصدر للأمان، وأما إذا كانت العلاقة غير مستقرة فنفسية الطفل لا تتحمل أن يرى أحد والديه في صورة سيئة؛ فصدمته بهما وبخلافاتهما تفقده الإحساس بالأمان.

تطبيقات عملية مقترحة لغرس الحب بين الآباء والأبناء:

يجب على الآباء التحرك بنشاط لإيجاد جو يتفاعلون فيه مع الأبناء وهذا يكون داخل البيت وخارجه ومن ذلك: الجلسات الثابتة مثل:

- وجبات الطعام في البيت والمدرسة يستطيع المربي أن يجري جلسة على شكل احتفال صغير وذلك بين فترة وأخرى.
- الرحلة من عوامل تقوية الحب بين الابن والمربي بما تتركه من ذكريات جميلة في نفس الطفل.
- الانخراط مع الأبناء في نشاط علمي بناء له أهداف كالمطالعة والقراءة في كتب المكتبة.
- استغلال أوقات المرض والسؤال عنهم واللعب معهم وهو جانب مهم في حياة الطفل لأنه يميل إليه بطبيعته ولو لم يكن على هذا القدر من الأهمية لما رأينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو الرسول قائد هذه الأمة يلعب مع الأطفال.

ريادة الأعمال والتعليم المهني والتقني

بقلم د. عبدالحميد صلاح اليعقوبي
وزارة التربية والتعليم العالي

قد لا يحيط الكثير من أبناء مجتمعنا الفلسطيني بكم كاف من التنور عن أهمية التعليم المهني والتقني وعلاقته بريادة الأعمال. إن الثقافة الموروثة لدى الكثير نتيجة لنسب البطالة العالية خصوصًا في قطاع الشباب رسخّت قصورًا حول فهم أهمية التعليم المهني والتقني، والريادة والمشاريع الصغيرة الريادية، فإن مما جرت العادة أن الخريج يبقى ينتظر فرصة للتوظيف في القطاع العام أو القطاع الخاص، رغم أن العديد من الطاقات الشبابية التي حققت في الفترة الأخيرة العديد من النجاحات في مضمار المشاريع الصغيرة والريادية.

فما هي ريادة الأعمال؟

إن ريادة الأعمال تعد نهجًا منظمًا في التفكير يتمثل في متابعة ومراقبة البيئة لتحديد الأفكار والفرص والتخطيط؛ لتنفيذها وتجميع الموارد اللازمة لها وتنفيذها بمسؤولية تجاه تلك البيئة والحصول على المكافأة أو الدخل.

وتكمن أهمية الأعمال الريادية فيما يلي:

- تستحدث وتوفر وظائف وفرص عمل لائقة، ويعد العمل اللائق وفق ما عرفته منظمة العمل الدولية تلخيصًا لتطلعات الناس في العمل، تطلعاتهم في الحصول على فرص العمل والأجور العادلة، والتمتع بكل الحقوق والامتيازات، وحرية التعبير، والتمتع بالاستقرار الأسري والتنمية الشخصية والعدالة والمساواة بين الجنسين.
- استثمار الموارد المحلية واستغلال الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة.
- تعزيز استخدام التكنولوجيا.
- ترويج الثقافة الريادية والعمل الحر.
- تكوين رأس المال وتحقيق الربح والثروة وتحسين الظروف الاجتماعية.

لماذا التعليم المهني والتقني؟

إن التعليم المهني والتقني يعتبر مجالًا واسعًا لتوجه العديد من الرياديين وأصحاب المشاريع الصغيرة، لما يتمتع به من فرص واحتياجات تلبي حاجات المجتمعات وتمكن من البدء بالمشاريع الخاصة والريادية فالتعليم الثانوي المهني بفروعه (الزراعي - الصناعي -المهني) يفتح آفاقًا لدى الطلبة من أجل خلق فرص عمل لائقة خاصة بهم، وتمتد ثقافة التعليم التقني من خلال الكليات المتوسطة والتقنية لتعزيز آفاق التفكير الريادي لدى الطلبة نحو تحقيق وتطوير ذواتهم.

ولقد حرصت وزارة التربية والتعليم العالي على تعزيز ثقافة الريادية في التعليم المهني والتقني وتوجيه الطاقات الشبابية نحو البدء بمشاريعهم الصغيرة، والتي تؤمن لهم عملًا لائقًا وعيشًا كريمًا ودخلًا معقولًا يستطيعون من خلاله المضي في مستقبل واعد، ولقد تم تنفيذ العديد من الدورات والنشاطات التي تعمل على نشر تلك الثقافة لدى طلبة الكليات التقنية وتعمل الوزارة حاليًا على نشر هذه الأفكار في التعليم المهني (المدارس المهنية) رغم قلة الإمكانات والموارد المتاحة.

بعيداً عن الإلكترونيات - الألعاب التقليدية وأثرها في تنمية القدرات العقلية والعلاقات الاجتماعية عند الأطفال

بقلم أ. ريم يحيى شحادة
مديرة مدرسة فيصل بن فهد الثانوية للبنات - شمال غزة

إن الطفل يقضي معظم ساعات يومه في اللعب، بل قد يفضله أحياناً على النوم والأكل فهو أكثر أنشطة الطفل ممارسة وحركة، إن الألعاب تشكل أهمية كبيرة في نمو الطفل واتزانه النفسي والجسدي، فمن خلاله يتعلم مهارات جديدة تساعده على تطوير مهاراته المختلفة، فهي لا تقل أهمية عن القراءة والكتابة، خاصة أن الألعاب تركز على تحفيز نشاط الطفل الذهني وتمنحه فرصة التعلم واكتساب كثير من المهارات والمعارف وتنمية قدراتهم الإبداعية.

ولكن في الآونة الأخيرة نلاحظ أن هناك انتشار واسع للألعاب الإلكترونية بين الأطفال، فأصبح الطفل لا يمل من الجلوس فترات طويلة أمام شاشة التلفاز والكمبيوتر لممارسة هذه الألعاب، حتى أصبحت هذه الألعاب تستحوذ على عقول أطفالنا مما يشكل خطراً على صحتهم النفسية والاجتماعية والجسدية، خاصة بعد وضع هذه الألعاب بين يدي الأطفال طيلة الوقت من خلال أجهزة المحمول.

إن هذه الحالة التي يمر بها أطفالنا أصبحت تدعو للقلق وذلك لما لهذه الألعاب من تأثير كبير على صحة الطفل وسلوكه وتفاعله مع الأسرة والمجتمع.

من هنا تعود بنا الذاكرة إلى الألعاب التقليدية التي اعتدنا عليها في طفولتنا، هذه الألعاب التي تتعرض للاندثار في ظل الظروف السائدة والتقدم التكنولوجي، لاسيما ألعاب الكمبيوتر، علماً بأن الألعاب التقليدية تحقق الأهداف المرجوة التي تحققها الألعاب الإلكترونية، بل إن الألعاب التقليدية لا تحتاج إلى إمكانيات مادية وأدوات خاصة، ويمارسها أكبر عدد من الناس، وتتناسب مع جميع المراحل العمرية، وتتعدى فوائدها النواحي العقلية والاجتماعية والنفسية في ظهور فن الابتكار في سن القوانين، واختيار الحركات والأدوات، في حال عدم توفر الإمكانيات المادية، فهي تساعد الطفل على التكيف مع عناصر البيئة والتوافق مع جميع من يتصل بهم من الناس، وكذلك تساعدهم على اكتشاف أنفسهم والعالم الذي يحيط بهم، وتعلمهم مهارات التفكير، والتوقع، وحسن التصرف، وأيضاً تعمل على غرس المعاني الحميدة لديهم من خلال التزام اللاعبين بالدور وقوانين وشروط اللعب وتعودهم على الصبر والمثابرة.

وأخيراً إن جميع الألعاب لها إيجابيات وسلبيات لا يمكن إنكارها ولكن الألعاب التقليدية لها امتيازات أكثر عن الألعاب الإلكترونية فهي تساعد الطفل على الشعور بالانتماء إلى المكان، وتبقى في الذاكرة، وتسعدنا حين نتذكرها، وتربطنا بالماضي، وتشعرنا بالحنين إليها وإلى الأصدقاء القدماء، وتربطنا بالوطن.

التربية والتعليم في المسجد الأقصى في العصر العباسي

بقلم د. عبدالحميد جمال الفراني
جامعة الأقصى

حظيت مدينة القدس بأهمية كبيرة عند المسلمين، حتى قبل فتحها عام ١٥هـ/٦٣٦م، وازدادت أهميتها بعد دخولها في حوزة المسلمين، وبعد أن كانت قبلتهم الأولى في الصلاة، أضحت القبلة الأولى من الناحية العلمية، وصارت تستقبل العلماء والعبّاد والزهّاد من مختلف أصقاع الأرض، وهذا ما يؤكده المؤرخون حين ذكروا بأنه عند احتلال الصليبيين للقدس قتلوا ٧٠ ألفًا من أهل القدس في المسجد الأقصى جلُّهم من العلماء والزهاد والمجاورين.

طبيعة التربية والتعليم والمناهج الدراسية في المسجد الأقصى:

كان المسجد الأقصى في مقدمة المساجد الجامعة في فلسطين، وكان بالإضافة إلى مكانته الدينية الرفيعة، مركزاً مهماً لحياة علمية نشطة، تعج بالعلماء والفقهاء سواء كانوا من أبناء فلسطين، أو من الوافدين إليها من بلدان العالم الإسلامي المختلفة. ولا يغيب عن بالنا أنه قد استشهد بالقدس حين اجتاحها الصليبيون ما يقرب من المائة ألف مسلم جلُّهم من العلماء، وذلك دليل كبير على مدى ازدهار الحياة العلمية في رحاب المسجد الأقصى.

ولقد كان للمسجد الأقصى دورٌ مهمٌ في ازدهار العلوم الدينية في فلسطين، والاهتمام بها، إلى جانب كونه مكانا للتعبد، وأداء الشعائر الدينية، لما كان له من قيمة عظيمة، ومكانه دينية رفيعة في نفوس وأذهان المسلمين في شتى بقاع الأرض، كونه أولى القبلتين، وثاني المسجدين، ومسرى النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، يقول الله تعالى: [سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ] {الإسراء:١}. لذا أصبح المسجد الأقصى من أهم المراكز التعليمية في فلسطين، فتجمع فيه العلماء وطلاب العلم من جميع أنحاء الولايات الإسلامية لزيارته، والتعبد فيه، ولإلقاء الدروس، وتلقي العلم فيه، فكانت تقام فيه حلقات العلم، وتدريس العلوم

المتنوعة، فقد رُوي عن عبيد الله بن محمد الفـــريابي، أنه قال: سمعت محمد بن إدريس الشـــافعي بالقدس يقول: "ســـلوني عما شـــئتم، أخبركم به من كتاب الله وسـنة رسـول الله ". وقد اشـتملت المناهج العلمية في المسـجد الأقصـــى على عدة علوم: كالقراءات، وعلوم الحديث،، واللغة، والأدب، وإنشـاد الشـعر، كما كان المذكّرون به قصّاص، ولأصحاب أبي حنيفة بالمســـجد الأقصى مجلس ذكر يقرعون في دفتر".

وممن قرأ العلم وحدث بالمسجد الأقصى، أو جامع القدس كما أطلق عليه ابن عساكر، نذكر: الحسـن بن أبي يحيى بن أبي السكن الأطروش، وأبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الغزال المقرئ، الذي حدث عن أحمد بن يونس، إمام مســـجد القدس بالقدس، وكان من ولد شداد ابن أوس، و قال أبو الفضل بن أبي نصر: " سمعت أبا حامد أحمد بن علي بن إسحاق الجرجاني الحافظ في مسجد القدس "، وحدث الخِلّعي علي بن الحسـن ابن الحســين بن محمد، أبو الحســن الشـــافعيّ (ت: ٤٩٢هـ/١٠٩٩م) عن "أبو الفـــرج عبيد الله بن محمد النحوي بالقدس قراءة عليه في المسـجد الأقصـــى"، و حدث صـدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد سِلَفَه الأصـبهاني (ت: ٥٧٦هـ/١١٨٠م)" عن أبي عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصـــبهاني، بالقدس"، وعن أبي عثمان محمد الصوفي. كمـــا أن نصر بن إبراهيم المقدسيّ قرأ النحو على أبي ســـــعيد عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد بن الحســـــن النحويّ الرازى في المسـجد الأقصـى، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد بن بكران، الذي قرأ عليه نصـــــر بن إبراهيم الحديث لفظًا في جمادى الأخرى ســـــنة ســـبعين وأربعمائة في نفس المسـجد. وكان "عبد الله السـقاء شيخ صالح يجاور الجامع بالقدس"، وكان يقرأ كل ليلة سورة "قل هو الله أحد" مائتي مرة ولا يقرأ بســم الله الرحمن الرحيم، قال: "فرأيت في بعض الليالي مائتي شـاة مقطعة الرؤوس وقائلاً يقول لي: هذه لك، فقلت: فلم هي مقطعة الرؤوس؟ فقال: لأنك لم تقرأ بسـم الله الرحمن الرحيم ".

أماكن التعليم في المسجد الأقصى:

ضم المسـجد الأقصـى بين جنباته المقدسة العديد من الأماكن التي شـكلت مراكز علمية مزدهرة في القدس، ومواضـع مهمة يُلقي العلماء فيها دروسـهم، وشـكلت تلك الأماكن بيئة صـفية مناســبة يتلقى فيها الطلاب دروســـــهم، ويتحاور فيها العلماء، وكانت من المراكز العلمية في المسجد الأقصى، ومن تلك الأماكن:

أ- المحاريب: فقد كان في "مسجد القدس لعامّة الأنبياء المعروفين لكلّ واحد منهم محراب معروف"، وصـــل عددها إلى "ســـــبعة محاريب، منها: محراب مريم، ومحراب زكريا، ومحراب يعقوب".

١- محراب يعقوب عليه السـلام: كان يلتقي عنده المحدثون لينهلوا من بعضـهم، فقد ذكر أبو القاسم بن السـمرقندي بأنه قرأ على أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي القاسم الطوسي المقرئ إمام الصـــــخرة المقدسة بالقدس، وقال له: "أخبركم أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد الخطيب الواسطي قراءة عليه وأنت تســـمع بالقدس في محراب يعقوب سنة (٤٤٠هـ/١٠٤٨م)".

٢- محراب معاوية: وقد كان "أبو الحســـــن علي بن الحســـــن الصـــــيرفي البغدادي (كان حياً في٣٢٠هـ /٩٣٢م)"، رجلاً زاهداً متعبداً، وكان يـتكلم على الـناس بعد صلاة العصـــــر في مســـــجد القدس في محراب معاويـــة، فقال له بعض الشيوخ: يستند الشيخ؟ فقال: "ما حولت وجهـي عن القبلة إلا وقعت عينـــي على ما أكـــره؛ وما رؤي قط إلا متوجهاً إلى القبلة"، وقد رزقه الله لسـاناً في علم التوحيد يدق عن مسـامع كثير من الناس...، وتوفي هذا الشـيخ رضي الله عنه وهو في صلاة الوتر قـرأ "قل هو الله أحد" فلما قال: "ولم يكن له كفوا أحد" فاضت نفسه رحمة الله عليه.

٣- مهد عيســـى عليه السـلام: وقد "اجتمع الإمام أبو حامد الغزالي وإسماعيل الحاتمي وأبو الحسـن البصري وإبراهيم الشـــباك [وجماعة كثيرة من أكابر الغرباء] بالمسجد الأقصى، [في مهد عيسـى عليه السلام] فأنشـد

منشد هذين البيتين:

فديتك لولا الحب كنت فديتني
ولكن بسحر المقلتين سبيتني
أتيتك لما ضاق صدري من الهوى
ولو كنت تدري كيف شوقي أتيتني

فتواجد أبو الحسن البصري أثر في الحاضرين، وتوفي محمد الكازروني من بين الجماعة في ذلك المجلس، ورفع ميتاً.

ب- قبة الصخرة:

ومن مراكز العلم في المسجد الأقصى مسجد قبة الصخرة المشرفة داخل سور المسجد الأقصى (الحرم الشريف)، وأبرز من تولى الإمامة فيه: أبو بكر محمد بن أحمد بن علي، الطوسي، الصوفي المقرئ، وقد استشهد في (شعبان ٤٩٢هـ/ يونيو (حزيران) ١٠٩٩م) مع من قتل على يد الصليبيين الذين هاجموا المدينة المقدسة.

وقد جرت في مسجد قبة الصخرة العديد من المناظرات واللقاءات العلمية بين العلماء، أورد ابن العربي مثالاً لواحد من اللقاءات التي حضرها، فيقول: "ورد علينا بالمسجد الأقصى سنة ٤٨٧هـ فقيه من عظماء أصحاب أبي حنيفة يعرف بالزَوْزَنى فحضرنا في حرم الصخرة المقدسة طهرها الله معه، وشهد علماء البلد، فانتدب معه للكلام فقيه الشافعية بها وإمامهم عطاء المقدسي (ت: ١٣٥هـ/٧٥٢م)". وذكر أبو حامد الغزالي أنه بعد رحلته إلى دمشق اتجه إلى القدس، فيقول: " وأدخل كل يوم الصخرة، وأغلق بابها على نفسي ". وذكر الرحالة الفارسي ناصر خسرو الذي زار القدس آنذاك أنه كان "يقيم في بيت الصخرة جماعة من المجاورين والعابدين".

وقد سمع عبد الرحمن بن عبد الساتر بن الحسن أبو محمد المقدسي، من أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الرميلي بباب الصخرة المقدسة في سنة (٤٨٥هـ/١٠٩٢م).

ج- قبة السلسلة: أشار إليها ابن العربي في رحلته العلمية للقدس، وذكر أنه قد اعتكف على القراءة فيها.

د- الغوير: الواقع بين باب الأسباط، ومحراب زكريا، كان يقيم فيه، الشيخ العالم أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي، وكانت تعقد فيه حلقات الدرس، والمناظرة بحضور العلماء والفقهاء من أهل القدس، وغيرهم من العلماء الوافدين، وكان الطلبة يحضرون إلى "الغوير"؛ حيث يقيم الشيخ الطرطوشي، فيأخذون عنه، وقد ذكر ابن العربي، أنه قابل الطرطوشي في ذلك المكان، وسمع كلامه وحظي به، ثم قال: "وانفتح لي به إلى العلم كل باب، ونفعني الله به في العلم، وتيسر لي على يديه أعظم أمل، فاتخذت بالقدس مكاناً، والتزمت فيه القراءة، لا أقبل على دنيا ولا أكلم إنسيًا، نواصل الليل بالنهار".

تلك كانت لمحة سريعة عن التربية والتعليم في المسجد الأقصى في العصر العباسي، في دلالة واضحة على الدور الكبير للمسجد الأقصى في العملية التعليمية إلى جانب كونه من أقدس المقدسات الدينية.

وها نحن نشهد اليوم ظاهرة عودة حلقات التدريس على مصاطب المسجد الأقصى حيث يشارك العديد من أبناء القدس وغيرهم من الوافدين في حلقات التعليم للكبار والصغار، الرجال والنساء، حيث الحلقات الصباحية للكبار والتي تأخذ مكانها بين ساعات صلاة الصبح وصلاة الظهر.

وتهدف هذه الحلقات إلى الرباط وتكثيف التواجد العربي والإسلامي، حيث إنها الفترة المخصصة من قبل الاحتلال لدخول الأجانب واليهود إلى المسجد مضيفًا أنها نوع من الحماية والتواجد الدائم داخل المسجد فلا يتجرأ أحد على الاعتداء على قدسية المكان.

والمطلوب زيادة عدد هذه الحلقات لتشمل أنحاء المسجد كافة، وعلى الأهالي الانضمام إلى هذه الحلقات التي يتدارس فيها القرآن والأمور الفقهية المختلفة.

نادي الرياضيات الصيفي - فكرة رائدة

بقلم د. رحمة عودة
مشرفة رياضيات - غرب غزة

مفتتح:

تتميز الرياضيات بمستوى عالٍ من التجريد، فهي تستخدم الرموز بدلًا من الألفاظ والرموز اقتصادًا للكلمات. علمًا بأن الرموز لا تغني عن الواقع إلا في الرياضيات؛ ذلك لأن الرياضيات أكثر من مجرد أعداد ورموز أو معادلات ومشكلات. الرياضيات ثقافة، الرياضيات فن، الرياضيات حياة، وثقافة الرياضيات تعني وضع الأعداد في سياق اجتماعي ذي معنى، وكما أن الرياضيات ترتبط دومًا بالأرقام والرموز والنظريات والمجردات فهي ترتبط بالفن والجمال والتذوق، وعلى معلم الرياضيات ألا يتجاهل تلك الممرات الخفية التي توصل الطالب من التجرد إلى الجمال ومن التناسق إلى المعرفة، وعليه أن يعي ذلك ويستبصر تلك الممرات ومساحات التشابه ليضفي نوعًا من الجماليات والتذوق والمتعة في تعليم الرياضيات.

الرياضيات طريقة التواصل الذي يلعب دورًا هامًا في تنمية الثقافة الرياضية لدى الفرد؛ ومهارة التواصل الرياضي واحدة من خمسة معايير للعمليات الرياضية التي حددها المجلس القومي لمعلمي الرياضيات في وثيقة المبادئ والمعايير لتعليم وتعلم الرياضيات NCTM.

إن الطلاب الذين يلقون الدعم المناسب في كلامهم وكتاباتهم وقراءاتهم والاستماع إليهم في صفوف الرياضيات يجنون فائدة مزدوجة؛ فهم يتواصلون ليتعلموا الرياضيات، ويتعلموا كيف يتواصلوا رياضيًا ويمكن أن يتم التواصل بالرياضيات كتابيًا أو شفهيًا، لذا كان للتواصل الرياضي دور بالغ الأهمية في تحقيق لغة الرياضيات التي تعتبر من أكثر لغات العالم شيوعًا وانتشارًا.

من أبرز الاتهامات التي يوجهها الطلبة إلى الرياضيات هو جمودها وتعقدها وبعدها عن الجمال والواقع، لذا فمن المنطقي أن يسعى المعلم إلى إضفاء أجواء من التشويق والمرح على هذا المبحث لتنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو الرياضيات وبالتالي سبر أغوار جوانب غير مأهولة وطرق غير مسلوكة في الرياضيات قد تكون مفيدة وشيقة للطلبة الذين ينجحون فيما يستمتعون بتعلمه غالبًا.

ومن هنا تظهر أهمية الأنشطة اللامنهجية لتكون عاملاً مساعداً في الاستفادة من تدريس الرياضيات في المدرسة واستشعار أهميتها في الحياه وغرس حبها في نفوس الطلبة، ومن بعض الإمكانات المتاحة والطرق غير المألوفة لدى معلمي الرياضيات تفعيل الأندية كأداة مساعدة في تعلمها، فأنشطتها توسع مدارك المتعلم وثقافته وتنمي قدراته على التواصل الرياضي، بالإضافة إلى ارتباط الأندية بالاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة وإشباع ميول وحاجات الطلبة بما يسهم في تحقيق تطلعات التربويين في إغناء الوطن بجيل واع بأهمية الرياضيات مقدرًا لقيمتها ودورها في الرقي.

تعريف نادي الرياضيات: نادي علمي ثقافي اجتماعي يهتم بإثراء وتنمية جانب المهارات والتفكير والابتكار الرياضي لدى الطلبة، وتقريب المادة وتحبيبها لهم، يجمع محبي علم الرياضيات من الطلبة والمعلمين في مدارس مديرية غرب غزة بإشراف لجنة مبحث الرياضيات بالمديرية.

رؤية النادي: تهيئة المناخ المشجع لإظهار الصورة المشرقة للرياضيات.

رسالة النادي: العمل كفريق متجانس في جو مناسب لإطلاق الطاقات الإبداعية للطلبة بما يخدم مستوى أدائهم في الرياضيات.

لماذا نادي الرياضيات؟

هناك حاجة حقيقية لوجود هذا النادي في المديـــرية بشـكل مركزي والمدارس بشـكل فردي، وخاصة بعد أن لمس القائمون على النادي بالمديـــرية رغبة أكيدة من الطلبة للمشـاركة في أنشـــطة النادي اللامنهجية التي تعمل على رعاية الطلبة، باختلاف مستوياتهم؛ وخاصة الموهوبين منهم، حيث يتيح لهم النادي أنشـــــطة تناسبهم وتنمي مواهبهم وتعمل على رفع مســـتوى تحصـيلهم في الرياضيات، هذا بالإضافة إلى العديد من الأهداف الأخرى.

أهداف نادي الرياضيات: يســـهم نادي الرياضيات في تحقيق العديد من الأهداف منها:

- توفير منتدى للمناقشة يجمع الشـغوفين بالرياضيات ويقدم لهم الأنشطة الرياضية بصورة محببة.
- يوفر للطلبة الفرصـــة لممارســـة الهوايات والإبداع والتخيل والألعاب والمناقشـــــات الرياضية والالتقاء بالأكاديميين اللامعين في الرياضيات من الجامعات.
- يساعد على إثارة التشـويق للمادة وتقبل الرياضيات المدرسية.
- يوفر فرصًا من خلال أنشطته لربط المعرفة الرياضية بالحياة اليومية.
- يســـــاعد الطلبة على الاطلاع على آخر المعلومات والاكتشافات في الرياضيات.
- يعمل على تعديل الممارسات الدراسية، وتحســـين طرق مذاكرة الرياضيات.
- يستطيع تقديم مساعدات للطلبة الذين يعانون من صعوبات في فهم ودراسة الرياضيات من خلال تشجيع الطلبة الموهوبين على مد يد العون لزملائهم.
- تثقيف الطلبة بأهمية الرياضيات في الحياة اليومية.
- الاسـتفادة من التقنيات الرقمية وتطبيقات الهواتف الذكية بما يخدم فهم الرياضيات.
- اكتشـــــاف المواهب في الرياضيات وتنمية الفكر الخلاق لدى بعض الطلاب المهتمين بالمشـــــكلات الرياضية من خلال إشراكهم في حل هذه المشـــكلات، خاصة في المراحـل الدراسيـة العليـا في محاولـة كسر الرتابة والروتين الذي يفرضـــــه المنهج الدراسي على الطلبة خاصة ذوي القدرات المميزة في الرياضيات.

أنشطة نادي الرياضيات:

- عمل مسـابقة في مجال المهارات الرياضية كحل بعض المسائل الرياضية المعقدة.
- عقد لقاءات ومحاضرات ودروس لمناقشـــــة بعض الموضوعات منها:

أهمية الرياضيات للنجاح في الحياة اليومية.

الأنماط والمتسلسلات العديدة.

المربعات السحرية الثلاثية والرباعية.

غرائب من عالم الرياضيات الممتع.

الألعاب الرياضية والألغاز.

علاقة الرياضيات بالحياة (العمل المهني والبيئة والمواد الدراسية الأخرى).

دور علماء العرب والمسـلمين في نشـأة وتقدم العلوم الرياضية.

- تدريب الطلاب على عمل بعض المجســـــمات الهندســـية باســـتخدام فن طي الورق مثل: المكعب والهرم ومتوازي المستطيلات.
- مناقشـــة بعض الأساليب المقترحة لحل المســـائل الرياضية والتغلب على صعوبات حلها.
- إنشـــاء مجلات ودوريات وتوزيع مطويات عن علم الرياضيات وطرق التغلب على صعوبات دراستها.

تجربة مديـرية التربية والتعليم في رعاية الموهوبين من خلال نادي الرياضيات:

وقد تبنت التجربة الحالية الإثراء كأحد أشـــكال رعاية الموهوبين ويتضمن ذلك تزويد الطلبة بخبرات متنوعة ومعمقة في مواضـــيع ذات علاقة بالرياضـــيات أو نشـــاطات تفوق ما يعطى في المدرسة ضمن المناهج العادية، وتعمل هذه الأنشـــطة على إثراء حصـــيلة

الطلبة المعرفية بطريقة منظمة وهادفة ومخطط لها تحت إشراف وتوجيه المعلمين وليس بأسلوب عشوائي.
ويتميز النموذج الإثرائي الذي اعتمدته التجربة الحالية لمديرية التربية والتعليم-غرب غزة بأنه نموذج انتقائي يتكون من ممارسات منتقاة من بين عدة نماذج عالمية معروفة لرعاية الموهوبين، كما يتميز بأنه نموذج يفترق عن المناهج الرسمية للمواد الدراسية من حيث كونه يتمايز عنها في أربعة مجالات: إثراء المحتوى، العمليات، نواتج التعلم، البيئة التعليمية وتفصيلاتها كما يلي:

إثراء المحتوى: يتضمن هذا المجال ما يلي:
-الاستجابة بدرجة أكبر لحاجات الطلبة الموهوبين وميولهم.
-تشجيع البحث والاستقصاء لمشكلات حياتية حقيقية.
- تشجيع الجوانب الوجدانية نحو الرياضيات.

إثراء العمليات: يتضمن هذا المجال ما يلي:
- التركيز على تطوير عمليات التفكير ومهاراته العليا.
- إتاحة فرص للاكتشاف والتعلم بالخبرة.
- إتاحة فرص لحل مشكلات مفتوحة.
- التركيز على مهارات البحث والدراسة والاستقلال الفكري.

إثراء نواتج التعلّم: يتضمن هذا المجال ما يلي:
- تشجيع أساليب العرض المختلفة وتجاوز الأسلوب التقليدي لعرض المهمات التعليمية.
- إتاحة الفرصة للتعبير الإبداعي بأشكاله المختلفة.
- تقدير التعلم الفردي الأصيل.

إثراء البيئة التعلمية ويتضمن هذا المجال ما يلي:
- تكريس مناخ داعم متمركز حول المتعلم.
- دعم القيام بمخاطرات محسوبة في التعلم.
- توفير بيئية تعليمية مثيرة من حيث التسهيلات المكانية والتعليمية.
- إيجاد علاقات مع مؤسسات علمية خارج التعليم المدرسي والتعاون معها لتنظيم برامج متنوعة.

التوصيات:

من خلال استعراض تجربة مديرية التربية والتعليم - غرب غزة في نادي الرياضيات يمكن استخلاص التوصيات التالية التي يمكن تطبيقها والاستفادة منها:

- استحداث وحدة خاصة بالموهوبين في الرياضيات في وزارة التربية والتعليم يتبع لها مكتب خاص في كل مديرية من مديريات التربية والتعليم تتولى هذه الوحدة ومكاتبها الإشراف والمتابعة وتقديم الدعم للطلبة الموهوبين رياضيًا والمدارس التي تعمل على تنميتهم.
- تشكيل وحدة خاصة بوزارة التربية والتعليم تابعة للقياس والتقويم تعكف على تطوير اختبارات القدرات العقلية العامة واختبارات تقييم التحصيل الدراسي بحيث تكون هذه الاختبارات جزء رئيس في تحديد أسس ومبادئ اكتشاف الطلبة الموهوبين رياضيًا.
- الربط بين وزارة التربية والتعليم والوزارات الأخرى والجامعات ومؤسسات المجتمع المدني عن طريق لجنة خاصة لرعاية الطلبة الموهوبين في الرياضيات وذلك من أجل إتاحة الفرصة لهم لحضور مساقات معينة ودورات تدريبية في الجامعات والوزارات تضاف لرصيدهم الأكاديمي والعلمي.
- طباعة وتوزيع مواد إعلامية وأدلة إرشادية وبرامج إذاعية وتلفزيونية لنشر ثقافة رعاية الموهبة في الرياضيات وذلك بهدف مساعدة أولياء الأمور على اكتشاف أبنائهم منذ السنوات الأولى، وتوجيه أنظار المجتمع لأهمية هذه الفئة في بناء مستقبل الأمة.

المدرسة الصلاحية - الجوهرة المقدسية الثالثة

بقلم أ. توفيق سلمان حشاش
مشرف تاريخ - مديرية شرق خان يونس

الموقع:

تقع المدرسة إلى الشمال من المسجد الأقصى المبارك في حارة الطورية الشرقية، بالقرب من باب الأسباط إلى الشمال من طريق المجاهدين، في نفس الكنيسة المعروفة اليوم بكنيسة القديسة حنه (سانت آن)، يحدها من الشمال برج القلق، ومن الغرب باب حطة، وتبلغ مساحتها الإجمالية (٣,٥) دونم.

التسمية والتأسيس:

تنسب المدرسة الصلاحية إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي والذي منذ أن تولى مقاليد الأمور، وبعد أن قام بالقضاء على الخلافة الفاطمية في مصر، وضع نصب عينيه مقاومة المذهب الشيعي الذي سيطر على مصر والشام وتصفيته من قلوب الناس، حيث كان الفاطميون قد فرضوه عليهم وأجبروهم على اعتناقه، وهو ما حمل الناس على الهرب أو الاستجابة مكرهين لرغبات الفاطميين، فقام ببناء العديد من المدارس الدينية السنية بشكل عام والشافعية بشكل خاص، ولما حرر بيت المقدس، أمر بإحكام سوره وعمل البيمارستان وغير ذلك من مصالح المسلمين ووقف عليه الوقوف، كما فاوض جلساءه من العلماء الأبرار والأتقياء الأخيار في إنشاء مدرسة للفقهاء الشافعية ورباط للعلماء الصوفية، فوقع الاختيار على تعيين مكانها وهو كنيسة (سانت آن)، واشتراها صلاح الدين من الشيخ محمد بن أبي بكر بن خضر وكيل بيت المال في القدس وهو الذي فوّض إليه السلطان بيع الأملاك العامة، ووقفها مدرسة للشافعية في (١٣ رجب ٥٨٣هـ/٢٤ أيلول ١١٨٧م)، وجعل منفعة وقفها تؤول إلى أصحاب المذهب الشافعي.

وقد فتحت المدرسة أبوابها لطلبة العلم في سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢م حين زاد السلطان صلاح الدين على وقفها في هذه السنة، فجعلها منارة علمٍ ينتفع بها

أصحاب المذهب الشـــافعي، وعيّن لإدارتها ونظارة وقفها القاضي بهاء الدين ابن شداد.

شكل المدرسة:

يقوم بناء المدرسة في الأصل على كهف طبيعي تعلوه قبة، ويتألف من ثلاثة أجنحة يعلوها أقبية قوطية عريضة ترتكز على أعمدة ضخمة مستطيلة الشكل، وفي الجانب الشرقي قبة كبيرة ترتكز على أربع أقواس متساوية تستند بدورها على أعمدة، ويقابل الكهف من الغرب أعمدة ذات تيجان على شكل أوراق نباتية (كورنثية)، وأعمدة أخرى غير مكتملة، ويتوصل إلى البناء عبر باب تعلوه أقواس متتالية تضم نقش التأسيس، ويعلو هذه الأقواس شباك عليه زخارف تشابه الموجودة على مدخل كنيسة القيامة.

ويوجد نقش تأسيسي للمدرسة الصلاحية على لوحة كتابية مثبتة فوق قوس المدخل الرئيس للبناء، كتبت بالخط النسخي الأيوبي على (٥ أسطر) تشتمل على (٢٩٨ حرف) والنقش ينص على: " بسم الله الرحمن الرحيم، وما بكم من نعمة فمن الله، هذه المدرسة المباركة وقفها مولانا الملك الناصر صلاح الدين سلطان الإسلام والمسلمين أبو المظفر يوسف بن أيوب بن شادي محيي دولة أمير المؤمنين أعز الله أنصاره، وجمع له بين الدنيا والآخرة على الفقهاء من أصحاب الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ورضي الله عنه في سنة ثمان وثمانين وخمس مائة".

أهمية المدرسة:

تأتي المدرسة الصلاحية في مقدمة المؤسسات التي أسسها صلاح الدين الأيوبي وخلفاؤه من حكام المسلمين، لاستعادة الهوية العربية الإسلامية في القدس، وكان شيخها يحظى بمكانة علمية واجتماعية وسياسية مرموقة، وهو أحد ثلاثة كبار صرفوا شؤون بيت المقدس، وتقلد منصب قاضي القضاة الشافعية في بيت المقدس ومعه نظر الحرمين الشريفين وخطابة المسجد الأقصى أحياناً، وحظي بمنزلة خاصة لدى السلاطين.

واعتبرت مشيخة المدرسة الصلاحية من الوظائف السنية بمملكة الإسلام، لا تتم إلا بمرسوم سلطاني، وكان يقام لمتوليها احتفال مهيب في القدس والمسجد الأقصى عقب صلاة الجمعة، ما يفسر اعتبار بعض المؤرخين لها جوهرة مقدسية ثالثة، وتنافس العلماء على توليها، وكان مدرسوها من كبار العلماء في زمنهم وممن لهم تآليف وتصانيف من أصقاع العالم الإسلامي وحواضره المختلفة.

دور المدرسة:

وقد حظيت المدرسة بمكانة علمية كبيرة، وكانت في مقدمة المعاهد العلمية في بيت المقدس، وقد قامت بدور فكري كبير، وتولّى مشيختها والتدريس فيها عدد من العلماء الأجلاء، وقد قاموا بدور سياسي واجتماعي، إلى جانب الدور الفكري الذي قاموا به، ومن أشهر شيوخها: القاضي ابن شداد، وفخر الدين بن عساكر، وابن واصل الحموي، وأبو عمرو بن الصلاح، وعز الدين بن عبدالسلام المقدسي، وشهاب الدين بن الهائم، وكمال الدين بن أبي شريف، وغيرهم، واستمرت هذه المدرسة منارة إشعاع علمي في العصر الأيوبي، والعصر المملوكي، والعصر العثماني.

ومما يوضح الدور العلمي الذي وصل إليه منهاج المدرسة أنه شمل العلوم الدينية كالفقه والحديث وعلم اللغة وكذلك العلوم المساعدة التي تتعلق بالأمور الحياتية، ما جعلها قبلة لطلبة العلم من جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي، وتم منحهم الإجازات العلمية ومنهم من عين فيها معيداً ومدرساً ومنهم من وصل إلى مشيختها.

وفي العهد العثماني استمرت المدرسة الصلاحية في

تعليم علوم الدين الإسلامي واللغة العربية والتاريخ والرياضيات، ويفيد نظامها المطبوع في القدس سنة (١٣٣٣هـ/١٩١٤م) والمحفوظ في مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية أن جمال باشا أعاد تنظيمها تنظيماً عصرياً دقيقاً فاتسع نطاق تلك العلوم وأصبح يشمل أكثر من جانب أو اختصاص لكل منها، إضافة إلى تدريس سبع لغات أجنبية وعلوم الحقوق والفلسفة والاقتصاد والمالية والجغرافيا والطبيعة والرسم والخط، كما يفيد وثائق أخرى محفوظة في المؤسسة أن الدولة العثمانية وزعت إدارة الكلية بين المشيخة الإسلامية في اسطنبول التي تكفلت بتغطية رواتب ومصاريف الهيئتين العلمية والإدارية من جهة، وإدارة الأوقاف في القدس التابعة إلى وزارتها بالعاصمة من جهة أخرى، وقد بلغ مجموع رواتب موظفيها في النصف الأول من عامها الأول ١٠٧١٢٩,٥ قرشاً، حيث وصل عدد الطلاب فيها مائتا طالب، يؤدي كل طالب منهم رسوماً وأقساطاً حددتها المشيخة الإسلامية ب ١,٥ ليرة عثمانية.

محطات في تاريخ المدرسة:

يرجع بناء المدرسة إلى ما قبل الإسلام، ما يجعلها من أقدم الأبنية في القدس التي تشهد على تقلب الأحوال السياسية فيها، فقد بنيت في الأصل معبداً وثنياً، حوله البيزنطيون في أواخر القرن الخامس الميلادي إلى كنيسة القديسة حنه (صند حنه) والتي دمرها الفرس إثر احتلالهم المدينة عام ٦١٤م؛ ولما جاء الفتح الإسلامي بسياسته المتسامحة بقيت على حالها حتى حولها الحاكم بأمر الله الفاطمي إلى دار علم فاطمية، ولما احتل الإفرنج القدس أقيم في موضعها كنيسة على الطراز القوطي أقامتها الملكة مليزندا Melisente ابنة الملك بلدوين الثاني ملك مملكة بيت المقدس الصليبية في سنة ٥٢٥هـ/١١٣٠م عرفت بكنيسة سانت آن Saint Anne`s أو كنيسة القديسة حنّه (صند حنّه)، ولما فتح المسلمون بيت المقدس حولوها إلى مدرسة وأقفوا عليها الوقوف، وتعرضت للخراب في العهد العثماني إثر زلزال عام (١٢٢٦هـ/ ١٨١٢م)، فاستخدمت بعض حجارتها في بناء ثكنة قرب قصر الباشا العثماني (كلية روضة المعارف) قبل أن يوقف إبراهيم باشا هدمها، وبعد انتهاء الحكم المصري في بلاد الشام، حاول العثمانيون تعميرها فأنشأوا محراباً ومئذنة لم تكتمل.

وقد منحها السلطان العثماني عبد المجيد إلى الحكومة الفرنسية سنة ١٨٥٦م مكافأة لها على ما قدمته من مساعدات لها في حرب القرم، فعمرتها وأسس فيها الآباء البيض مدرسة القديسة حنة الإكليركية للروم الكاثوليك في سنة ١٨٨٢م، وأضافوا إليها عدد من الغرف والتي استخدمت لأغراض السكن والتعليم.

وظلت كذلك حتى أعادها جمال باشا، قائد الجيش الرابع العثماني وزير البحرية العثمانية، كلية إسلامية حديثة (كلية صلاح الدين الأيوبي الإسلامية) وافتتحها في ١٨ كانون ثاني ١٩١٥م، ضمن جهود الدولة العثمانية لاستنهاض الرابطة الإسلامية وتوظيفها لدعم الدولة أثناء الحرب العالمية الأولى، وقد شملت الكلية قسم دراسات عليا مدته عامان بعد الدراسة الثانوية، ووضع لها أنظمة ولوائح وقوانين ومنهاج وزاري خاص وموازنة ومرافق، وبذلك تكون أول مؤسسة للدراسات الجامعية في فلسطين في تلك الفترة.

إلا أن بريطانيا التي احتلت القدس في ١٩١٧/١٢/٩م أرجعتها لفرنسا التي أنشأت فيها متحفاً ومكتبة وكنيسة، وفي حرب عام ١٩٦٧، اتخذها الجيش العربي مقراً لقيادته، وتعرضت لقصف جيش الاحتلال الإسرائيلي ما أدى إلى هدم أجزاء منها.

رسالة إلى المعلم

بقلم د. سعيد إبراهيم حرب
مدير عام الإدارات التربوية السابق

معلمي الفاضل :

١. إن الطالب أمانة في عنقك أيها المعلم الكادح. والاهتمام به في سنه المبكرة يعني الاهتمام بمنابع الإبداع لدى الأمة ومكامنها.

٢. "إن البيئة الغنية ثقافياً تقدم زاداً يساعد على نمو المواهب أكثر بكثير مما تفعله بيئة فقيرة ثقافياً" هذا ما قاله كوفمان ولست أنا.

٣. في داخل الطالب طاقات كامنة " فاجتهد يا معلمي الفاضل الآن لكي يستطيع أن يعبر عنها في مستقبل حياته عندما يصبح في سن الرشد.

٤. أظهر تشوقك للحديث مع الطالب، فلا تدخل الفصل محمل بهمومك ومشاكلك عبوسًا، بل اترك كل ذلك خارج الصف، وواجه الطلبة بوجه طلق بشوش، وشوق متلهف، حتى يتولد لديهم شعور إيجابي بأنك تحمل شيئًا مهمًا لهم.

٥. معلمي الفاضل: إذا اكتشفت أن الطالب يتعلم بسرعة دون الحاجة إلى التكرار أو أنه يفكر بشيء من المنطقية ما يلفت النظر إليه، أو أن لديه حباً للزعامة على أقرانه، أو التقائه بأطفال يكبرونه سناً ونحو ذلك فاعتن به بسرعة وأعطه "جرعات زائدة " من "حقن" (التعلم الذاتي). لا تتأخر.

٦. إن تثقيف الطالب بطرق القراءة يساعده على أن يعيش حياته بطريقة أكثر فاعلية فشجعه على القراءة، ومثال على ذلك: قدم له القصص والمجلات الهادفة والكتب الجذابة المناسبة لسنه في مناسبات النجاح بدلاً من الألعاب والحلويات والملصقات.

٧. إليك هذه القاعدة: كلما ارتفعت توقعات المعلم نحو طلابه أعطى كثيراً ونتج عنه تحصيلاً أعلى لدى الطلاب.

٨. كلف الطالب بواجبات منزلية، ولكن بشرط ألا تكون موحدة بنفس المستوى فأنت تعلم الفروق الفردية بين الطلبة في الصف، وأشعر الطلبة باهتمامك بإنجازاتهم، وأن تكافئهم عليها، ولا يمنع من تعليقك عليها كتابياً ورصد درجات عليها... إلخ.

٩. أحياناً يعاني الطالب من مشكلة "البطء في التعلم" فلا تتجاهل هذه المشكلة فالحل موجود في يدك.

١٠. ميول الطالب واتجاهاته نحو مادتك يعود السبب في ذلك إليك؛ إلى أسلوبك وطريقتك في تقديم المادة.

١١. التطور التكنولوجي ووسائط التواصل الاجتماعي من أخطر المؤثرات على الطلبة فأرشدهم بكيفية التعامل معها والاستفادة الإيجابية منها.

١٢. معلمي تأكد أن القسوة والتسلط تسبب الضرر البالغ، والتعطيل الأكيد لنمو مواهب وقدرات الطلبة وأن (الديمقراطية) تدعم ثقتهم بأنفسهم وتزيد من درجة إحساسهم بالمسؤولية والرغبة في التعلم.

١٣. احرص على التواصل مع والدي الطلبة بشكل دوري فالتكامل بين البيت والمدرسة شيء أساسي.

١٤. اعتن بمخارج الحروف لديك فإذا نطقت بها خطأً سار الطالب على نهجك، وأهمس في أذنك بالاستماع الجيد لطريقة النطق لمخارج الحروف لعلماء قراءة القرآن الكريم.

١٥. لا تعامل الطالب بطريقة تشعره أنه صغيرٌ لا يفهم أو أن عقله قاصرٌ، لأن ذلك سيؤثر في مراحل نموه المختلفة وخصوصاً في مرحلة الشباب.

١٦. لا تكثر من الوعود التي ليس في مقدورك تحقيقها بل تذكر أن ذلك يخيب ظن الطلبة بك إذا لم تحقق هذه الوعود.

١٧. معلمي الفاضل: الطالب يراقب فيك كل حركة، كل كلمة،.... فاحرص على أن تكون قدوة طيبة له في كل شيء. ولا تعتقد بأنه سوف ينسى، كلا، لن ينساك طول عمره.

١٨. أخيراً دع الطالب يعيش طفولته بما تحمل من أسمى معاني البراءة وتحقيق الذات بكل خير... إلخ معلمي هذه رسالتي إليك تمعنها جيداً كي تحمي طلبتك من عثرات الزمان.

خطوات إجـــــــرائية لإدارة أدوات التعلم الإلكترونية- الفيسبوك نموذجًا

بقلم أ. أكرم عبدالقادر فروانة
رئيس قسم التعليم الإلكتروني

جميل هذا الإقبال الإيجابي من المعلمين على استخدام أدوات التعلّم الإلكترونية المتنوعة، وخصوصاً شبكات التواصل الاجتماعية بمختلف أدواتها كالفيسبوك واليوتيوب والواتس اب، وتراهم يبدعون في البحث عن أفضل الممارسات لإيصال المعرفة لجيل من المتعلمين لا يترك تلك التكنولوجيا تفارقه أبداً.

وحتى ندرك حجم انتشار استخدام هذه الأدوات في الميدان، نجد أن أول ما يفكر المعلمون في استخدامه هو الفيسبوك، فتراهم يدشنون مجموعات لطلبتهم، أو ينشئون صفحة لنشر فيديوهات تعليمية أو مقالات تعزز تعلّمهم، وترى المشرفين التربويين يشاطرون معلميهم هذه التجربة في تبادل الآراء والأفكار ومناقشة قضايا منهجية وإشرافية، هذا التوظيف يعتبر إيجابياً ومفيداً، إذا ما نظرنا إلى الجانب الوردي من هذا الاستخدام - بعيداً عن تنظيرنا لاستخدامها كمختصين في هذا المجال - ولكن إلى أين سيقودنا كل ذلك؟

إن الإجابة عن هذا التساؤل يطرح أسئلة أخرى، هل نتجاهل أم ندعم مثل هذه الممارسات؟ هل هناك جدوى حقيقية من استخدام هذه الأدوات في عمليتي التعليم والتعلّم؟ هل نحن بحاجة فعلاً إلى إدارة كل هذه الممارسات لضبطها؟

في الحقيقة إن التعليم الأمثل هو التعليم الذي لا ينفصل عن واقع الحياة، وإلا لأصبح تعليماً متحجراً، حينها ستدخل أسوار المدرسة لتعيش عالماً من الماضي، وحين تسمع جرس نهاية اليوم الدراسي فإن أول ما سيقوم به الطلبة هو تفحص جوالاتهم، والتجوّل على حساباتهم الشخصية في الفيسبوك وكأنهم قد أفاقوا فجأة ليجدوا أنفسهم في عالم متطور سريع النمو!

وبالرغم من وجود نظرة سلبية للمجتمع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعية عموماً إلا أن العديد من الدراسات أشارت إلى جدوى استخدام الفيسبوك في التعليم حيث إنه يحتل المركز الثامن ضمن أفضل مئتي أداة من أدوات التعلّم الإلكترونية في عام ٢٠١٧ حسب إحصائيات موقع (c4lpt.co.uk) العالمي، وقامت العديد من الدراسات في البحث عن أفضل

الممارسات لاستخدام الفيسبوك في التعليم، وأوصت بأن يصبح الفيسبوك جزءاً من نظام التعليم دعماً لأنظمة إدارة المحتوى والصفوف الافتراضية.

لذا لا يمكننا بحال أن نتجاهل أو نرفض استخدام المعلمين والطلبة لهذه الأدوات، بل يجب البحث عن طُرق ووسائل وآليات لتوظيفها وضبط استخدامها فيما يحقق الاستفادة المثلى في التعليم؛ لذا فإن التشجيع على هذا الإقبال يتطلب وعياً حقيقياً من الجهات الرسمية في وزارة التربية والتعليم العالي، وهو ما تُرجم فعلياً بعدد من المشاريع مثل الوورد لنكس وإطلاق موقع روافد التعليمي واللقاءات وورش العمل التي ينفذها المشرفون التربويون لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعية في التعليم.

إلا أن عملية الإدارة لا تقل أهمية عن الجهد المبذول في تدريب المعلمين على استخدامها، والبحث عن سُبل لمُتابعة أنشطة وفعاليات المعلمين؛ لتعزيز أدائهم، وتقويم أخطائهم.

وأقترح مجموعة من الضوابط التي يمكن الاسترشاد بها لإدارة ممارسات المعلمين على الفيسبوك وهي على النحو التالي:

- يكون لكل مدرسة صفحة باسم المدرسة الرسمي مع كتابة بياناتها كافة، توضح رؤيتها ورسالتها وأهدافها بوضوح، ويشرف على محتواها فريق من المعلمين بإدارة مدير المدرسة، وتكون بمثابة وسيط إعلامي وتنظيمي لفعالياتها، ويمكن لأولياء الأمور متابعة الأنشطة والنشرات الدورية التي تصدر عن إدارة المدرسة من خلالها، وتفتح أبواباً للتواصل المشترك، كما يمكن للمدرسة تعيين بعض الطلبة المميزين لمراقبة التعليقات.

- يكون لكل مدرسة مجموعة واحدة مغلقة يشرف على محتواها جميع معلمي المباحث وبإدارة مباشرة من قبل مدير المدرسة، بدلاً من أن يكون لكل معلم مجموعة خاصة به، وتهدف هذه المجموعة إلى نشر جميع المواد التعليمية والإثرائية للمعلمين، وتناقش الموضوعات المنهجية، وتسمح بعمل تصويت على قضايا معينة لاستطلاع آراء المعلمين والطلبة، كما يُتاح رفع ملفات مرفقة على نفس المجموعة، والرد على أسئلة الطلبة كبيئة تفاعلية غير تزامنية تربطهم مع معلميهم خارج أسوار المدرسة، وتتم إضافة جميع مشرفي المباحث على مستوى المديرية إلى هذه المجموعة.

- يكون لكل لجنة مبحث على مستوى المديرية مجموعة واحدة مُغلقة تربط المشرفين التربويين بمعلمي المبحث، يديرها مشرف المبحث، وتهدف إلى متابعة المعلمين وتبادل الخبرات فيما بينهم، ونشر التعميمات وجداول الدورات التدريبية وغيرها من الأنشطة الإشرافية الأخرى.

- تقوم كل مدرسة ولجنة مبحث بإضافة قسم الإشراف في المديرية لهذه المجموعات وتزويدها بروابط الصفحات للاطلاع عليها، ومتابعة الأنشطة والاقتراحات المختلفة التي قد تكون مفيدة في صنع القرارات.

وتبقى هناك بعض الضوابط التي تضفي جانباً من التكامل في العمل أوجزها في ثلاث نقاط أساسية هي:

- أن تكون حسابات المشرفين التربويين والمعلمين الشخصية التي ستستخدم في إدارة هذه الصفحات والمجموعات تحمل أسماءهم الشخصية الحقيقية، منعاً لأي لبس أو انتحال للشخصيات.

- اعتماد اللغة العربية السليمة والصحيحة في كتابة المنشورات والرد على استفسارات الطلبة.

- منع أي حوارات جانبية لا تخدم العملية التعليمية بشكل مباشر.

إن بحثنا عن أفضل الممارسات لاستخدام الفيسبوك في التعليم يُعد أمراً بالغ الأهمية من الناحية التنظيمية والإدارية، ولا يمكن بأي حال الاستفادة المُثلى من كل هذه التكنولوجيا إن لم تخضع للرقابة عليها، وتبقى المسئولية مُشرعة أمامنا لتعليم أبنائنا الطلبة بأن التكنولوجيا وُجدت لتسهل علينا التعلّم والحياة، وأن المدرسة منظومة ديناميكية تُكسبهم الخبرات التعليمية بطريقة عصرية.

الدروس التوضيحية قراءة نقدية

بقلم: أ. إيناس زكي عبد الغني الفران
معلمة من مدرسة بشير الريس الثانوية للبنات

تنتشر في مدارسنا ظاهرة الدروس التوضيحية وهي عبارة عن حصص دراسية تنفذ بغرض تبادل الخبرات والأفكار وطرق توظيف استراتيجيات التدريس المتنوعة، كما تحفز المعلمين على الارتقاء بمستوى أدائهم والاستفادة من تجارب الآخرين وتلافي الأخطاء والعثرات.

فيما مضى كنت - شخصياً - أتحرق شوقاً لحضور مثل هذه الدروس، وأسعى دوماً لتحقيق أقصى درجات الفائدة، ثم أجدني أحاول تطبيق تلك النماذج الرائعة وتعديلها حسب المتغيرات المحيطة بدرسي.

لكنني في الوقت الحاضر، لاحظت أن فكرة الدرس التوضيحي بدأت تخرج عن إطارها، وتتخطى مفهومها الصحيح، بحيث أضحت دروساً استعراضية يتنافس فيها بعض المعلمين من خلال المظاهر والشكليات التي تكون أحياناً عديمة القيمة، وأصبح المعلم الأفضل هو من يستخدم أكبر عدد من الاستراتيجيات، بغض النظر عن فاعليتها ومناسبتها لمحتوى الدرس. بل ويلجأ البعض إلى تحميل نفسه والطلبة تكاليف أدوات ووسائل لا ضرورة لها.

يحدث الأسوأ عندما يقوم المعلم بتدريب الطلبة على فعاليات الدرس من خلال "بروفات"، ويكون هذا التدريب عادة على حساب الخطة الدراسية للمبحث، وقد يتعدى ذلك إلى حصص المباحث الأخرى.

السؤال الذي أسأله لنفسي عادة هو: هل يقوم المعلم بتنفيذ هذه الفعاليات وهذه الشكليات في حصصه الأخرى؟، إذا كانت الإجابة هي: لا، فإن جلّ ما سيعود على الطالب من الدرس هو القدرة على التمثيل! سيعرف الطلاب أن هذا الإبداع وهذه القدرات المذهلة التي ظهرت فجأة إنما ظهرت بوجود المدعوين، والكاميرا بالطبع. فهل فكر المربّون الكرام بالقيم الخطيرة التي يتم ضربها في الصميم عند أبنائنا الطلبة؟!

ماذا عن الوسطية في العرض، لا أطالب بحصة عادية تماماً تخلو من الإبداع وهو ما لا ينبغي على المعلم

فعله على أي حال ولكن أيضاً أطالب بعدم المبالغة في استخدام الوسائل والاستراتيجيات بطريقة ترهق المعلم والطالب، ولا تزيد القيمة الفعلية للدرس. لا شك أن درساً أقرب إلى الواقعية سيكون نموذجاً أفضل وأكثر قابلية للتطبيق.

يمكن الوصول إلى العرض الأمثل من خلال التعاون مع مشرف المبحث في التخطيط والإعداد، ويا حبذا لو تشارك معلمو المبحث الواحد في المدرسة في وضع الاقتراحات والتفاصيل، تخيل معي أيها المعلم الفاضل كمّ الإبداع الناتج عن تعاون هذه الطاقات!

من جانب آخر، أسلط الضوء على الجلسة البعدية، والتي يتم خلالها مناقشة الفعاليات التي عرضها المعلم المنفّذ للدرس ونقد هذه الفعاليات من قبل المشرفين والمعلمين الزائرين، هذه الجلسة تتخذ أحياناً شكل المحاكمة، حيث نلاحظ أن بعض المعلمين الزائرين يبالغون في التركيز على المساوئ والعثرات، والتقليل من قيمة الجهد المبذول، وتتخلل هذه الجلسة أحياناً حفلات تقام بغرض التأثير على تقييم الحصة.

الغرض من حضور الدرس ومناقشته، هو تبادل الخبرات وتقديم النقد البناء، عن طريق التركيز على الإيجابيات ومعالجة السلبيات، فهذا هو النهج الأمثل حتى تأخذ المناقشة حقها، يجب أن لا ننسى أن معلماً يبادر بعرض أفكاره وتقديم خبراته للآخرين هو معلم جدير بالاحترام والتقدير.

الدرس التوضيحي ليس حصة لاستعراض القوة، وليس مسرحية نصفق لها، وليس فرصة للانتقاص من شخصية معلم ما أو تمجيد آخر، وليس أداة للمفاضلة بين المدارس أو الطلاب أو المعلمين. يفترض بالدرس التوضيحي أن يكون نموذجاً قابلاً للتطبيق، حتى يتسنى لمعلم آخر نقل هذه الخبرات وضبط إعداداتها لتناسب بيئته الصفية، وتعديلها كي تتلاءم ومتغيرات درسه.

كما أن متابعة مدى تأثر المعلمين بهذه الخبرات والأفكار، ومدى استفادتهم منها، سيعيد للدرس التوضيحي مكانته ويحقق الفائدة المرجوة منه بكل تأكيد.

خلاصة القول إن كل إنجازاتنا كمربين تتمحور حول أبنائنا الطلبة، فهم جوهر العملية التعليمية، وهم من يصنعون مجدنا ويخلدون بنجاحهم نجاحنا، وأي فكرة تتجاهلهم إنما هي مضيعة للوقت.

تطبيق برنامج سكامبر في التعليم

بقلم أ. فدوى كامل أبو سالم
نائب مديرة مدرسة صبحي أبوكرش المشتركة

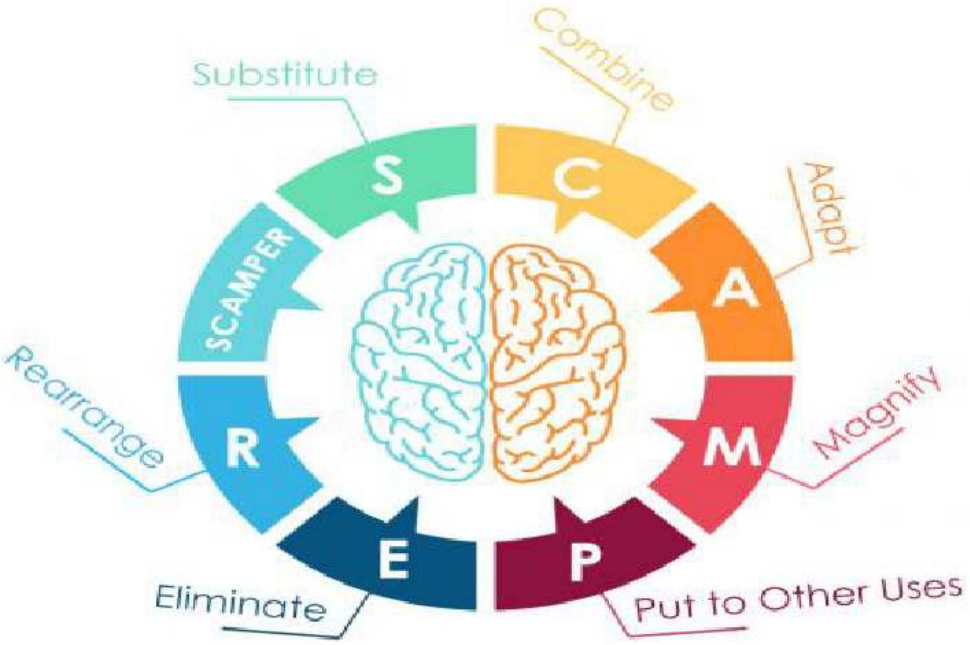

يعتبر برنامج سكامبر (SCAMPER) إحدى استراتيجيات توليد الأفكار التي تم تطويرها من قبل بوب ايفرى (Bob Everly) في عام ١٩٧١م، ويعتبر ذلك البرنامج امتداداً للأفكار والتوصيات التي تقدم بها أليكس أوسبورن (Alex Osborn) في عام ١٩٥٣، والخاصة بتوليد الأفكار، وبذل الجهد، أو العصف الذهني أثناء القيام بعملية التفكير، وهي من الاستراتيجيات المختلفة التي يمكن الاستعانة بها في تعزيز عملية التفكير، والمبادئ التي يتم بناءً على أساسها توليد الأفكار، ويقوم ذلك البرنامج على الفرضية القائلة بأن التجديد والابتكار إنما ينبع في حقيقة الأمر من الترتيب وإضافة الأفكار الجديدة.

كما يعتبر هذا البرنامج واحداً من البرامج التي يمكن من خلالها تعزيز المستويات الإبداعية من صفوف الطلاب، وفى هذا البرنامج يتم توجيه عدد من الأسئلة للطلاب بطريقة تشجعهم على الخروج عن المألوف، والتفكير بطريقة غير تقليدية، ومن ثم فإن تلك الأسئلة تعتبر بمثابة القوة المحركة التي تتيح لهم اكتساب العديد من مهارات التفكير والتشجيع على الاكتشاف، كما أن ذلك البرنامج يساعد المعلمين على التفكير بطريقة غير مألوفة وبشكل أكثر مرونة.

فلسفة برنامج سكامبر:

يعمل برنامج سكامبر على توسيع نطاق تفكير الطلاب، وتشجيعهم على إثراء أفكارهم وتطويرها، للحصول على بدائل تامة وجديدة لحل المشكلات، كما أنها تعمل على دعم وتقوية مستويات الإبداع لديهم عند التعامل مع المشكلات والتفكير في حلولها، كما أنها تنمي قدرات الطلاب وتقوي لديهم مهارات الملاحظة،

وتصـــقل لديهم الحواس الخمس. وتبدأ الاستراتيجية بطرح ســـؤال مفتوح النهاية، ويكون على الطلاب التفكير في العديد من البدائل أو الحلول المختلفة لهذا السؤال، مع توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة والمبتكرة، كأن يتم طرح ســؤال حول الطرق المختلفة لتحســين الأداء، وينطلق الطلاب في تقديم الحلول من فكرة معينة في أذهانهم ومحاولتهم لتغيير هذه الفكرة للتوصل للأفكار وحلول جديدة مختلفة.

استراتيجيات تطبيق برنامج سكامبر (Scamper):

إن كل حرف من الحروف الســبعة يشــير إلى الحرف الأول من الكلمات أو المهارات التي تشــكل في مجملها "قائمة توليد الأفكار" وهى كما يلي:

١- البدائل (Substitute): وهو أداء الشـــخص لدور شــخص آخر، أو اســتخدام شيء معين بدل شيء آخر وتتضمن التساؤلات التالية: ماذا بعد؟ هل هناك مكان آخر؟ هل هناك وقت آخر؟ وما إلى ذلك، وبمعنى آخـر: أن تبدل شيء ما في المنتج أو الفكـــرة، مثل: ما الذي يجب تبديله في هذا؟

٢- التجميع (Combine): وهو تجميع الأشـــياء مع بعضـــها البعض لتكوين شيئاً واحداً، وتتضـــمن التســاؤلات التالية: ما الذى تســتطيع أن تجمعه؟ ما الذى يــتقابل مع؟ ما الأهداف؟ ما الأفكار؟ ما الموارد؟ وغيرها، بمعنى آخر: أن تضـــيف فكرة إلى الشـــيء فيصـبح أفضـل وأحسـن وأن تدمج شيئين معاً، مثل: ما الذي أستطيع أن أضيفه هنا حتى يتحسن أداؤه؟

٣- التكيف (Adapt): وهو التكيف لملائمة غـــرض أو ظرف محدد من خلال تغيير الشــكل أو إعادة الترتيب أو الإبقاء عليه كما هو، ويتضـــــمن التالي: إعادة التشـكيل، والضـبط أو التعديل، والتسـوية، والموافقة، وبمعنى آخر أن يغير في مواصفات أو خواص الشـــيء حتى يتكيف مع البيئة الجديدة له أو حتى يتناســب مع الحالة الجديدة، مثل: ما الأشـــــياء التي يمكن تعديلها؟

٤- التطوير (Modify): هو تغيير الشـكل أو النوع من خلال استخدام ألوان أخرى، أو أصـوات أخرى أو حركة أخرى أو شـــكل آخر، أو حجم آخر، أو طعم آخر، أو رائحة أخرى، وغيرها الكثير.

٥- التكبير (Magnify): وهو التكبير في الشـــيء من خلال جعله أكـبر حجماً وأكـثر ثقلاً وسرعة وحدوثاً وتكراراً. ومن أمثلة الأســئلة المحفزة لتوليد الأفكار في هذه الخطوة: "هل تســطيع تكبير المفردات وجعلها أكثر قوة؟ ومن أمثلة الأسئلة الداعمة لكتابة قصـــة أو لقراءة قصـــــة على نحو إبداعي: "ما الذي يمكن أن يحدث إذا تحول بطل الشخصية إلى عملاق؟"

٦- التصغير (Minify): وهو تصغير الشـيء ليكون أقل حجماً وأخف وزناً وأبطأ سرعة وأقل حدوثاً وتكـــرارًا، ومن أمثلة الأســـئلة المحفزة لتوليد الأفكار في هذه الخطوة: "هل تسـتطيع تصـغير المفردات وجعلها أقل حدوثاً وتكراراً؟، ومن أمثلة الأســـئلة الداعمة لكتابة قصـــة أو القراءة الإبداعية للقصـــة: "ما الذى يمكن أن يحدث إذا تحولت الشخصية إلى حشرة صغيرة؟"

٧- الاســـــتخدامات الأخرى (Put to other uses): بمعنى التفكير في إمكانية اسـتخدام أو توظيف شيء ما في موضع استخدام آخر غير الذى خصـص له، من أمثلة

الأسئلة المولدة للأفكار في هذه الخطوة، ما المجال الذي يمكن استخدام هذا الشـــيء فيه؟، هل هناك طرق جديدة لاستخدام هذا الشـــيء؟، هل هناك استخدامات أخرى لهذا الشـيء إذا ما تم إجراء تعديل معين عليه؟، وما النتائج الأخرى التي يمكن الحصـــول عليها من هذا الشيء؟

٨- الحذف (Elimination): كحذف بعض أجـزاء من الشـــيء، ومن أمثلة الأسئلة المولدة للأفكار في هذه الخطوة: ما الذي يمكن حذفه من هذا الشـيء؟ ما هو غير الضروري بهذا الشـــيء ويمكن الاستغناء عنه؟ وما الذى يمكن تقسيمه أو توزيعه إلى أجزاء مختلفة؟

٩- العكس (Reverse): بمعنى التفكير في نواتج عكس الأمور أو ترتيبها بشكل مختلف، فيقوم الفرد بالتفكير فيما يمكن أن يفعله إذا ما عملت أجـــزاء المنتج أو العملية بطريقة معكوسـة، أو نظمت بطرق مختلفة، ومن أمثلة الأسـئلة المولدة للأفكار في هذه المرحلة: ما الذى يمكن أن تحدث بها عملـــية العكس؟ هل يمكن إحداث التبادل بين المكونات؟ هل ينبغي تغيير السرعة أو الجداول الزمنية؟ هل يمكن عكس الأدوار؟

١٠- إعادة الترتيب (Rearrange): وفيه يقوم الفـــرد بإعادة ترتيب الأفكار في الأشكال الجديدة التي انبثقت عن عملية الحذف، على أن يتم تـــرتيبها في تـــرتيب عكســي؛ لتمهيد السـبل للأفكار البديلة. وتؤدى هذه المـــرحلة الأخيرة إلى تطبيق الأفكار التـــي تم توليدها والحصول عليها.

ولكى يســـتطيع المعلم أن يســـتخدم برنامج ســـــكامبر، يجب أن يكون لديه القدرة على تحديد المشـــكلة (الموضوع) ومناقشـــتها، وإعادة بلورتها، وعرض الأفكار والحلول واستمطار الأفكار وتقويمها.

ويمكن للمعلم أن يطبق استراتيجيات برنامج سكامبر داخل الفصـــــل وذلك بتوفير المناخ الملائم لعمليات التفكير الإبداعي وهنا يســـــتطيع المعلم تقســـــيم الطلاب إلى ثنائيات أو مجموعات صغيرة وجعلهم يختارون فكرة معينة من قائمة العصـــــف الذهنـــي، ويبدأون في التفكير حولها، وتوليد الأفكار الجدية حولها ثم مشـاركتها مع باقي الفصـــل. وعلى المعلم أيضـــاً توضيح قواعد العصـــف الذهني وألفة الطلاب بها، ويمكنه إحضـــــار مجموعة من الأشياء المألوفة في داخل الفصـــل، وسؤال الطلاب بعمل قائمة بالاســـــتخدامات المتعددة التي يمكن توظيف تلك الأشياء الجديدة التي يمكن أن تكتشـف لهذه اللوحة، مع مراعاة قواعد العصـــف الذهني، ويمكن للمعلم أيضـاً مسـاعدة الطلاب في التقدم في خطوات البرنامج والتنوع فيما بينها، إذ يمكن طرح مجموعة من الأشـياء على الســـبورة وسؤال الطلاب القيام بتجميعها بطرق مختلفة للحصول على مخرجات جديدة.

ومن خلال تطبيق المعلم لبرنامج ســـــكامبر، يســـــتطيع المعلم جعل الدروس أكثر متعة بواسطة إدخال روح التحدي والمرح فيها، وضمان مشـــــاركة الجميع بتوزيع الأدوار بين الطلاب، وتـــــرك المجال أمامهم لاستكشـــــاف واستنتاج معلومات جديدة، وربطها بالخبرات السابقة.

فن إدارة الوقت في الحصة المدرسية

بقلم أ. سحر محمد الدلو
مديرة مدرسة صبحي أبوكرش المشتركة

يعد استثمار الوقت من الأمور التي تؤدي إلى النجاح، فالتخطيط المسبق وفق أهداف معينة ومراعاة الوقت الكافي في تحقيقها يقودنا إلى الوصول لاستثمار صحيح للوقت وبجدية تامة، مع مراعاة الظروف التي ستعيق تحقيق الأهداف إن وجدت.

ودائماً السعي لتحقيق الهدف منشود للجميع، والتعاون الجماعي هو الذي يقودنا إلى اكتمال تحقيق الهدف في الغرفة الصفية والإدارة والمعلم والمنهاج والطلاب كلها عوامل تؤثر على الهدف من حيث تحقيقه من عدمه.

مفهوم إدارة الوقت:

هو التخطيط الجيد لكيفية استثمار الوقت استثماراً جيداً يساعد على تحقيق أعلى معدل للإنتاجية في أقل وقت وبأقل جهد ممكن.

وبتعريف آخر: القدرة على إنجاز الأعمال بشكل منسق ومنظم وفعال، وتحقيق الأهداف بأقل التكاليف المادية والمعنوية، أي هو الاستغلال الأمثل والفعال لكل الإمكانات المتاحة.

ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى سوء إدارة وقت الحصة:

١- عدم التخطيط الجيد والمسبق للحصة.

٢- عدم جاهزية المصادر التعليمية اللازمة لتنفيذ الحصة.

٣- الزيارات المتكررة إلى الفصل من قبل الإداريين وطلاب الفصول الأخرى.

٤- التباين الكبير بين فئات الطلاب في التحصيل العلمي والسلوك، وتواني المعلم في إعداد أنشطة مناسبة لذلك.

٥- عدم قدرة المعلم على ضبط الصف بشكل إيجابي.

٦- إسهاب المعلم في عرض المعلومات والشرح أو التعرض للمواضيع الجانبية على حساب الدرس.

٧- عدم تمكن المعلم من المادة العلمية مما يؤدي إلى القفز من فقرة لأخرى دون تحقيق أي هدف.

٨- الحالة الصحية والنفسية للمعلم.

٩- قلة وعـي الطلبة بأهمية الوقت ومن ذلك إهمالهم لتحضـير دروسهم وكتابة واجباتهم مما يسـتنفذ وقت وطاقة المعلم.

١٠- زيادة الكثافة الصـفية مما يؤدي إلى ضياع الوقت في تحصيل الهدوء.

إن الصـلة وثيقة بين الوقت والتعليم، وتنظيم الوقت هو شـكل من أشـكال اسـتثمار جميع الطاقات داخل غرفة الصف.

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على إدارة الوقت داخل الحصة منها:

١- طـريقة التدريس الفعالة: وتتوقف على اعتبارات منها: مسـتوى المعلم وكفاءته ومدى توافر الإمكانات المتاحة لتنظيم الوقت.

٢- إدارة الوقت: وهو الزمن الذي يقضـيه التلاميذ بنشـاط في مهام التعلم والتخطيط الجيد لاستخدام الوقت داخل غرفة الصـف بالإضافة إلى الأنشـطة التي تحقق الأهداف التربوية.

٣- تحديد الأولويات والمهام اللازم تنفيذها.

٤- وضـع خطة للعمل يحدد فيها الوقت اللازم لكل نشاط في ضوء الأهداف.

٥- تبني أساليب وحلول لمواجهة مشـكلات الوقت والتغلب عليها.

٦- تنظيم التلاميذ داخل الغرفة الصفية حسب النشاط والهدف المرجو من الحصة.

٧- التخطيط: فعلى المعلم أن يخطط جيداً للحصة قبل التوجه للغرفة الصـفية سواء من الناحية العلمية أو الوسائل و الأنشطة والجلسة الخاصة بالطلاب.

٨- أن يغرس المعلم حبه في نفوس طلابه ليسـهل عليه ضبط الصف .

٩- يوظف أسـاليب واسـتراتيجيات تدريس حديثه ومنوّعة لجذب انتباه الطلاب.

١٠- مشـاركة جميع الطلاب والفئات بأنشـطة مناسبة لإمكاناتهم ومهاراتهم.

١١- التقويم الذاتي للمعلم وذلك بتحليل الحصـة بعد أدائها للوقوف على المميزات والسـلبيات ومحاولة إيجاد حلول إيجابية.

١٢- تحديد مهام التلاميذ داخل الحصـة والاتفاق على نظام معين مع الطلاب بمشاركة الجميع.

إن هذا المنهج المنظم الذي يسـتخدمه المعلم في تخطيطه لوقت الحصة يفرض عليه طرح بعض الأسئلة على نفسه.

- ماذا يجب أن يعمل؟ على المعلم أن يـدرك أنـه لا يسـتطيع أن يقوم بنشـاط معين إلا إذا حسـب الوقت اللازم لذلك.

- متى يجب أن يعمل؟ إن تنفيذ الأنشـطة بالترتيب المناسب سيوفر الوقت وستكون النتائج أفضل.

ما مقدار الوقت المسـتغرق؟ على المعلم أن ينتبه أن تجديد الوقت لكل نشـاط والعمل على الربط بين هذه الأنشطة يؤدي إلى ترابط الأهداف والتسلسل المنطقي داخل الحصة.

إن امتلاك المعلم لمهارات خاصة في إدارة الصـف تساعده في تقليل نسـبة الوقت الضـائع، بحيث يرفع هذا من نسـبة الوقت المخصـص للتعلم، ويزيد من انهماك الطلبة في الأنشـطة التعليمية المختلفة، ونحن هنا لا نتوقع ألا يفقد أي من الطلبة أو المعلم أي جـزء من الوقت، فهذا أمر مسـتحيل بل ما نتوقعه ونرجوه أن يـنجح المعلم قدر الإمكان في تقليـل الوقت المفقود لأقصـى حد ممكن، واستغلال وقت الحصـة في تنفيذ أنشـطة مناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة وبمشـاركة أكثر عدد ممكن من الطلاب

وإذا اسـتطاع المعلم الإجابة على هذه الأسـئلة وفق النصائح السابقة من تخطيط وتنظيم وتقويم.

فإنه سينجح في تحقيق الأهداف المرجوة من الحصـة بشكل متكافئ ومُرضٍ.

قـــــراءة في أبحاث العلوم التطبيقية الطبيعية والبيئية المعروضة في الأيام الدراسية في مديريات التربية والتعليم

بقلم د. خالد عبدالله النويري
مجلس البحث العلمي
بوزارة التربية والتعليم العالي

نفذت وزارة التربية والتعليم العالي للسنة الثالثة على التوالي مشروع نشر ثقافة البحث العلمي في التعليم العام بمشاركة شريحة من طلبة الصف العاشر، وهذا العام الدراسي وكما في العامين السابقين تلقى الطلبة المشاركين ومعلميهم دورات حول مهارات البحث العلمي الأساسية، وعُرضت أفضل الأبحاث المعدة من قبل هؤلاء الطلبة، وبعد تحكيمها في أيام دراسية عقدت على مستوى المديريات السبع، وتنوعت هذه الأبحاث بين أبحاث في العلوم التطبيقية الطبيعية والبيئية والصحية وأبحاث في العلوم الإنسانية في مجالات التعلم المدرسي والسلوك الطلابي المدرسي، وقضايا وطنية ومجتمعية وفق منهجيات مختلفة.

وعند قراءة أبحاث العلوم التطبيقية الطبيعية والبيئية المعروضة في الأيام الدراسية والتي تجاوزت أكثر من ٢٠ بحثًا، نجد أن هذه الأبحاث تم إجراؤها وفق المهارات و المنهجية العلمية في إجراء البحوث التطبيقية العلمية من اختيار موضوع وعنوان مناسب للبحث يمتاز بالجدة والأصالة بالنسبة للطالب، وفرض الفرضيات واختبار صحتها و الاطلاع على الدراسات السابقة، وتحديد المتغير المستقل والمتغير التابع والمتغير المضبوط، وجمع المعلومات وإجراءات البحث العملية والتوصل إلى النتائج ومناقشتها وصولاً إلى التوصيات، كما أن عدد من هذه الأبحاث وظف المختبر المدرسي والبيئة المدرسية بشكل جيد في إجراءات البحث، وعدد آخر استعان بمعلومات إحصائية من المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المحلية، و عدد ثالث استعان بالمختبرات ومراكز البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، وقد تنوعت عناوين الأبحاث المعروضة، فهذا بحث يعرض تأثير رش محلول السكر والخميرة على نمو نبات الحبق، وبحث ثاني يتناول صناعة فحم صديق للبيئة من أوراق الكينيا، وبحث ثالث يبحث في تأثير مستخلص الثوم البيض والموز على نمو نبات الفول والفلفل، وبحث رابع يتناول تأثير الغاز الناتج من خلط سائل الكلور مع حمض الكبريتيك على نبات الفول وتأثيره على الصحة في المنزل، وبحث خامس يتوصل إلى طريقة استخدام الحاويات الأرضية وأثرها في سلامة البيئة المدرسية والجدوى الاقتصادية منها، وبحث سادس يعرض تأثير الحفر الامتصاصية على نظافة مياه الشرب في منطقة بيت حانون، وبحث سابع يتحدث عن تصميم نموذج لحوسبة دفيئات البندورة باستخدام الهاتف النقال، وبحث ثامن يجرب طريقة مبتكرة لحفظ الخبز من العفن جراء الانقطاع المتكرر للكهرباء عن الثلاجات في المنازل وهكذا.....

وبنظرة إلى هذه العناوين ومضمون هذه الأبحاث، نستطيع أن نقول أن أبناءنا وبناتنا الطلبة يمتلكون مهارات إبداعية كبيرة وخيال علمي مبهر، وهذه الإبداعات بحاجة إلى رعاية واحتضان سواء على الصعيد الرسمي الحكومي والمجتمعي وبمبادرة احتضان فاعلة من مؤسسات التعليم العالي، ويمكن من خلال ذلك أن نؤسس لبنية تحتية مستقبلية شاملة في العلوم التطبيقية في مجال العلوم الطبيعية والبيئية والصحية وتكنولوجيا المعلومات تساهم في رقي هذا المجتمع وتساهم بشكل كبير في معركة التحرير الوطنية المنتظرة.

التعليم التقني في مدرستك

بقلم م. سعيد محمد جادالحق
رئيس قسم المدارس المهنية

يعاني التعليم المهنـي في غـزة من قلة عدد الملتحقين وذلك لأسباب عدة من أهمها :

١- عدم وعـي المجتمع بأهمية ودور التعليم المهنـي في تطوير الاقتصـاد الوطني والتنمية المجتمعية وأن تقدم الدول العظمى أساسـه الاسـتناد إلى التوجه إلى التعليم والتدريب المهني.

٢- عدم قدرة خـريجـي التعليم المهنـي في غـزة على المنافسة في سوق العمل مع الأخذ بعين الاعتبار ضعف سـوق العمل المحلي وعدم مواكبته للتطورات المتسارعة وكذلك عدم قدرته على استيعاب الخريجين، كما أن كثيراً من المشاريع القائمة صغيرة وعائلية.

٣- أماكن تواجد المدارس المهنية بعيدة عن الـتجمعات السـكانية مما يؤدي إلى صعوبة الوصول إليها من المجـتمع والطالب حـيث يحـتاج الطالب إلى تكالـيف مالية دون وجود محفزات.

٤- قلة عدد المدارس المهنية وسـوء توزيعها جغرافيًا حيث توجد مدرسـة مهنية للبنين في دير البلح، وأخرى للبنات في غـزة، وثالثة زراعية في بيت حانون، وتخدم كل مدرسة قطاع غزة بالكامل، وذلك حسـب النوع الاجتماعي لها، وذلك بسـبب التكلفة العالية لإنشـاء مدارس مهنية وصـعوبة توفر أراضي مناسـبة قريبة من التجمعات السـكانية مع العلم أن زيادة عدد المدارس المهنية يؤدي إلى المنافسة فيما بينها.

٥- عدم تحليل واقع التخصصات القائمة والحاجة لفتح تخصصات جديدة تناسب احتياجات السوق.

وبهذا فإننا بحاجة إلى أن نفكـر بحلول يكون

لها الأثر في حل مثل هذه المشـــكلات التي يعاني منها التعليم المهني، بحيث تنعكس بشـكل واضح من أجل تغيير الصـورة النمطية السـائدة لدى المجتمع حول التعليم المهني.

وبنظرة متفحصـة لهذه المشـكلات خرجنا بفكرة أن نوصـل التعليم المهني إلى الطالب بدلاً من أن يأتي الطالب إلى مدارس التعليم المهنـي، كما أن نختار تخصـصـات يمكنها أن تنافس في سوق العمل المحلي والدولي، وألا تكون مكلفة في تنفيذها ويمكن المبادلة فيما بين الوحدات حسب اكتفاء المنطقة السكنية من خريجي هذا التخصـص، كما يؤدي هذا إلى زيادة معرفة ووعي المجتمع المحلي بالتعليم المهني.

وبهذا كانت فكرة إنشاء وحدات تقنية مهنية في مدارس التعليم العام "المدارس الثانوية الحكومية" أي إنشاء مدرسة مهنية مصغرة من تخصص واحد في مدرسـة ثانوية أكاديمية وقد حظت الفكرة على استحسان وتشجيع من الوزارة.

وقد تم عقد لقاءات وورش عمل مع أصحاب العلاقة من السوق المحلي والمشرفين التربويين والمانحين ومديريات التعليم بهدف الخروج بتصـور واضح حول التخصصات التي يمكن افتتاحها والبدء بها، وقد أوصت اللجان المشكلة بعدد ١٠ تخصصـات تم ترتيبها حسب الأولوية على أن يترك اختيار التخصـص لمديرية التعليم، وعليه تم اختيار عينة تجريبية من ٣ وحدات تقنية في ٣ مديريات تعليم هي:

١- وحدة تقنية تخصـص تصـميم جرافيكي في مدرسة شادية أبو غزالة للبنات في مديرية شمال غزة.

٢- وحدة تقنية تخصـص تطبيقات الموبايل في مدرسة شهداء النصيرات للبنين في مديرية الوسطى.

٣- وحدة تقنية تخصـص تطبيقات الموبايل في مدرسة الحاج محمد النجار للبنين في مديرية خانيونس.

ومما هو جدير بالذكر أنه كان عدد المتقدمين مع العلم أنه تم وضـع شرط للالتحاق بحيث يتجاوز معدل الطالب في الصـف العاشر عن ٧٥٪، وبهذا عقدت مقابلات وقُبل طلاب حسـب الطاقة الاسـتيعابية وهي ألا يزيد عن ٢٠ طالبًا في الوحدة التقنية الواحدة.

وقد طـرحنا الفكـرة على المانحين من أجل تمويلها حيث قامت الإغاثة الإسلامية بتأهيل المختبرات وتأثيثها وتجهيزها بالأجهزة اللازمة.

ونحن الآن نجهز لافتتاح وحدات تقنية أخرى في بقية مديريات التعليم وبتخصصات مختلفة تحضيراً لنشر الفكرة على مستوى قطاع غزة.

وهذا كله استناداً لتوجه الوزارة لزيادة الإقبال على التعليم المهني والتقني، حيث إن التعليم المهني جزء رئيس من التعليم الثانوي حيث يستطيع الخريج أن يلتحق بمؤسسـات التعليم العالي حيث يمكنه الالتحاق بالتعليم التقني في الكليات التقنية المتوسطة أو التعليم الهندسي في الجامعات والتي تضمن له إتمام تعليمه حتى يصـل إلى أعلى الدرجات العلمية إلى جانب كفاءته العملية وامتلاكه لمهنة المستقبل.

الواقع المدمج في العملية التعليمية

ياسمين حسين محمود زبيدة
نائب مدير مدرسة- صلاح خلف الأساسية للبنات

طبقت مدرسة صلاح خلف تحت ريادة م. ياسمين حسين زبيدة مشروع تربوي علمي مستمر ومتواصل يسعى إلى تطوير المدرسة بما يتلاءم مع مستجدات العصر، و ذلك بإعادة هندسة العملية التعليمية ودمج التكنولوجيا في التعليم والتركيز على نشر ثقافة التعلم النشط التفاعلي و توفير بيئة مدرسية يكون محورها الطالب، تساعد على الإبداع والابتكار .

مبررات المشروع :

- الحاجة إلى مواكبة التطور العلمي الحضاري والتكنولوجي الذي يشهده العالم في العصر الحديث، وعدم قدرة أنظمة التعليم الحالية على تحقيق الأهداف و متطلبات سوق العمل.
- الحصار الذي يشهده القطاع يحول دون توفير بعض المواد الخام والأساسية اللازمة للأبحاث والتجارب العلمية .

أهداف المشروع :

١- السعي للوصول إلى قمة الإدراك المعرفي.
٢- توفير بيئة مدرسية مشجعة ومتطورة.
٣- الربط والتكامل بين جميع أطراف العملية التعليمية.
٤- نشر ثقافة التعلم النشط التعاوني والتشاركي.
٥- تحويل التعليم إلى تدريب وتعلم.
٦- نمذجة أفكار المنهاج الرئيسة على شكل وسائل تعليمية لتنمية التفكير البصري.
٧- تنفيذ التجارب والمشاريع غير المتوفرة باستخدام الحاسوب.
٨- استخدام تقنيات حديثة في شرح بعض الدروس

المنهجية.
(مثال / مادة الكيمياء) تطبيق Elements.

الفئات المستهدفة :

(الطالب - المعلم - الإدارة المدرسية - أولياء الأمور - المجتمع المحلي - .....).

تفاصيل المشروع :

- دمج تقنيات الحاسب الآلي في تعليم وتعلم المواد الدراسية على عدة مراحل:
- البدء بإدخال تقنية المعامل الافتراضية في تدريس التجارب الكيميائية المختلفة لمحاكاة مختبر الكيمياء الحقيقي.
- التزامن مع استخدام الوسائل التعليمية المتطورة التي تخدم منهاج الكيمياء.
- تنفيذ ورش عمل مع معلمات المباحث المختلفة لزيادة قدراتهن في الدمج بين العمل التقليدي والعمل الافتراضي داخل المعامل المدرسية.
- توفير بيئة ملائمة لاستخدام المعامل الافتراضية من حيث توفير أجهزة حاسوب.
(لاب توب) وتوفير شبكة وتوفير البرامج الإلكترونية المختلفة.
- نقل التجربة لاستخدام المعامل الافتراضية في مبحث الفيزياء بحيث يتم التعرف على النظريات والفرضيات الفيزيائية البسيطة والمعقدة باستخدام معمل الفيزياء الافتراضي.

تطلعات المشروع :

إن النجاح الكبير الذي حققه هذا المشروع الرائد الذي أسهم في نقل الحالة التعليمية لدى الطالبات لتصبح انتماءًا وتبنيًا يشجعنا وبقوة على تعميم فكرة المشروع لتشمل مساقات أخرى وتمتد إلى باقي المدارس.

التعلّم باستخدام الأجهزة المحمولة Mobile Learning

بقلم : أ. مرام عمر الأسطل
مشرفة تربوية - غرب غزة

إن الهواتف المحمولة والتي كانت من الأشياء النادرة في العديد من البلدان النامية في مطلع القرن الجديد، لا يكاد يخلو منها بيت في الوقت الحاضر، حتى أنه بإمكاننا أن نطلق مصطلح "ثورة الهاتف المحمول" نظراً لسرعة انتشار استخدامها، فوفق إحصائيات البنك الدولي قفز عدد الهواتف المحمولة بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٢ من مليار هاتف إلى نحو ٦ مليار.

لقد أحدث استخدام الهواتف المحمولة تحولاً في أنماط معيشتنا وأسلوب حياتنا حيث غيرت طريقة التواصل فيما بيننا، وفتحت آفاقاً جديدةً في مناحي الحياة كافة، نظراً لسرعة تطورها بتزويدها بذاكرة أكبر، وقدرة معالجة أسرع، وواجهات أسهل استخداماً بمجرد اللمس، وحزمة البرمجيات الواسعة التي تتيح لأي كان استخدامها بسهولة ويسر، بالإضافة إلى التكلفة المناسبة نسبياً. لقدأصبح للهواتف المحمولة استخدامات مهمة في التنمية البشرية في مجالات الصحة والتعليم والزراعة والتوظيف والترفيه.

يتزايد بشكل ملحوظ عدد الطلاب الذين يمتلكون أجهزة ذكية في مدارسنا، فكيف يمكننا استخدام هذه التكنولوجيا لتمكينهم من التعلم النشط القائم على المشاركة الفاعلة بهدف تحسين جودة التعليم؟

يمكن استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية -التعلم بالمحمول- في إنجاز العديد من المهام التعليمية وإن اختلف دور كل منها، وتكون هذه الأجهزة مفيدة في التعليم حيث تمكن الطلاب من التفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم من خلال المناقشة المتزامنة بالصوت والصورة، كما تمكنهم هذه الأجهزة من رسم المخططات مباشرة على شاشات أجهزتهم وتدوين الملاحظات بالصوت على الجهاز أثناء الدروس أو الرحلات، إضافة إلى تمكنهم من إجراء التسجيل الإلكتروني وإدخال البيانات أثناء الدروس العملية ويوجد لهذا الغرض العديد من التطبيقات للهواتف المحمولة بالإضافة إلى تطبيقات برمجية متخصصة في محاكاة بعض التجارب العلمية الخطرة والتفاعلات الكيميائية، وأخرى مصممة خصيصاً للتعرف إلى التركيب الداخلي للكائن الحي، وإمكانية تتبع العمليات الحيوية داخل الجسم، بل وحتى على مستوى الخلية الحية التي لاترى بالعين المجردة وعضياتها، و يتوفر العديد من هذه التطبيقات مجاناً على متاجر Google و Apple مثال على ذلك برامج Elements 4D و Anatomy 4D و غيرها.

إن استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية - التعلم بالمحمول- سوف يخلق بيئة تعليمية يسودها التشويق والإثارة والرغبة في التعلم ومواقف تعليمية جديدة تستجيب لحاجات المتعلم في البحث السريع عن معلومات على الإنترنت للإجابة عن سؤال ما أو إثراء موضوع معين، والتأكد من صحة المعلومات أي أن التعلم بالمحمول يربط المتعلم بالحياة اليومية حيث يستمد منها خبراته العلمية العملية من خلال الممارسة اليومية فتتحول العملية التعليمية إلى وظيفة دائمة لا ترتبط بزمان أو مكان بل توفر أساليب تعلم جديدة كالتعلم بالترفيه والتعلم التعاوني والتعلم عن بعد وتوفر مجال أوسع للطالب للتعلم الذاتي.

Elements 4D

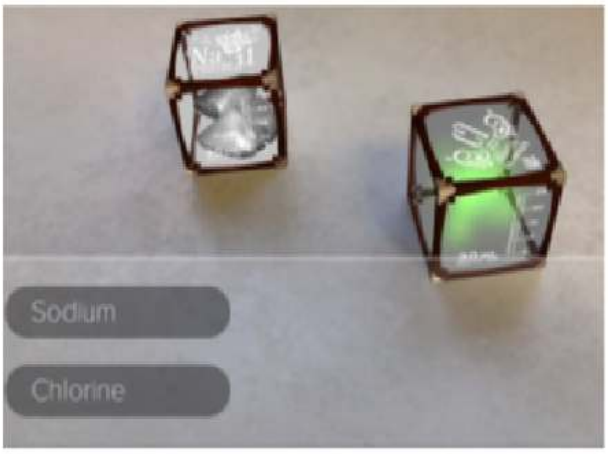

Anatomy 4D

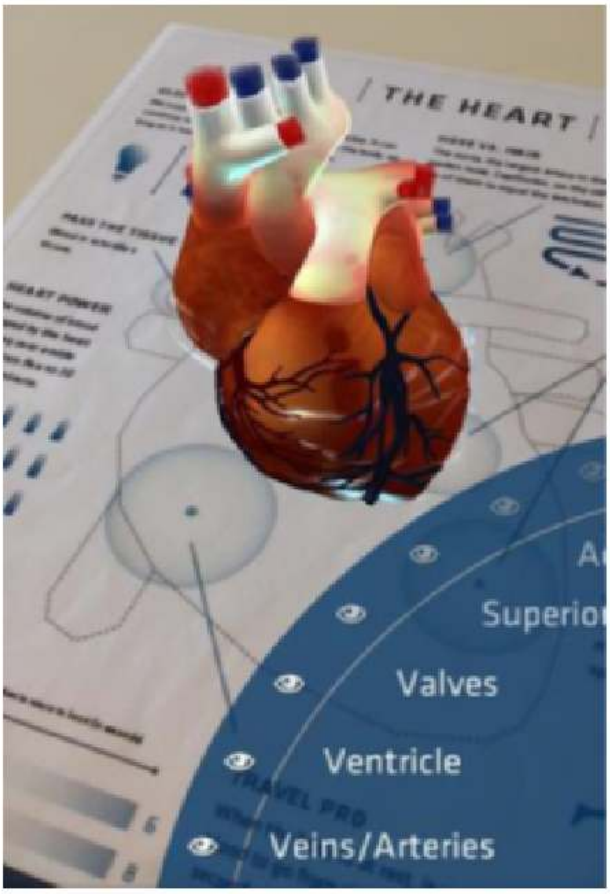

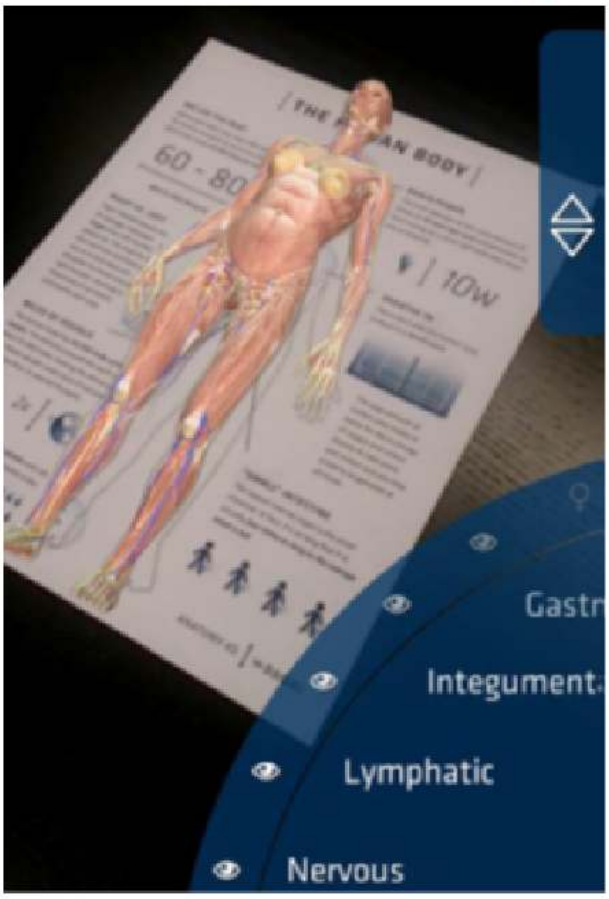

التقويم الواقعي/ ملف الإنجاز الإلكتروني

بقلم : د. أحمد محمد أبو ندا
نائب مدير عام التقنيات التربوية
بوزارة التربية والتعليم العالي

تعد مفاهيم التقويم الواقعي والتغذية المرتدة والتنور المعلوماتي من أهم مميزات التعليم في القرن الحادي والعشرين، وتسعى وزارة التربية والتعليم الفلسطينية إلى التحول إلى التقويم الواقعي في تقييم الطلبة بدلاً من الاقتصار على الاختبارات الورقية التي كانت متّبعة حتى وقت قريب.

ويشكو المعلمون في المدارس من عدم تأهيلهم لتطبيق هذا النوع من التقويم، وفي هذا المقال أحاول أن أمد طوق نجاة لمن يريد أن يقيّم طلبته بصدق استناداً إلى طرق علمية موضوعية وعادلة.

وفي ظل الثورة التكنولوجية الحاصلة في كافة مناحي الحياة لا بد من دمج التكنولوجيا في التعليم بشكل أوسع في مناحي الحياة كافة، صحيح أن انقطاع الكهرباء يشكل عائقًا كبيراً أمام المضي قدمًا في هذا الباب، لكننا يمكن أن نتلافى ذلك باستخدام الأساليب التكنولوجية غير المتزامنة، بحيث لا يضطر الطالب والمعلم إلى أن يتواجدا في نفس الوقت أثناء عملية التدريس أو التقويم.

وبالتالي يبرز دور التقنيات التي توفر هذا النوع من التعليم مثل مواقع غوغل Google Sites وكذلك مواقع الويكي Wiki، حيث يمكن للطالب من خلالها إنتاج المواد العلمية وحل الواجبات المكلف بها من قبل المعلم ورفعها على موقع غوغل أو الويكي ويقوم المعلم بالاطلاع عليها وتقييمها باستخدام معايير محددة يضعها هو، وحبذا لو وضعت مركزيًا من قبل المشرفين أو من قبل لجان المباحث المركزية.

يمكن أيضاً استخدام سحابة غوغل بكل تطبيقاتها مثل مستندات غوغل Google Documents واختبارات غوغل Google Forms ومن خلال أداء الطلاب على هذه المهام مجتمعة يتكون قدر كاف من عمل الطالب يمكن الرجوع إليه باعتباره ملف إنجاز إلكتروني يحتكم إليه في تقويم الطالب.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الملف باعتباره عملاً للطالب ينمو باستمرار على مدار العام الدراسي، بحيث يُظهر تقدم الطالب في عملية التعلم واستمراريتها، ومدى التراكم والتطور في امتلاكه لمهارات البحث عن المعلومات وتقييمها وتبادلها مع زملائه أو مع معلمه.

ومن مميزات هذا النوع من التقويم أن المعلم يمكنه أن يترك تعليقاته وتوجيهاته للطلبة بشكل مستمر بما يوفر لهم تغذية راجعة تصحح لهم مسار التعلم.

كما يعمل هذا النوع من التقويم على تنمية أبعاد التنور المعلوماتي Information Literacy كنتيجة متوقعة لبحثه عن المعلومات وتقييمها وتصميمها وتبادلها والتي تشكل أبعاد هذا التنور.

خلاصة القول أن ملف الإنجاز الإلكتروني للطالب يمكن أن يسمح بتقييم صادق وحقيقي للطالب، بدل التقدير المرتجل الذي ربما قد يضطر المعلم لاتباعه نتيجة لعدم تأهيله لاستخدام تقنيات التقويم الواقعي، كما أنه يسمح بتقويم مستمر وتقديم التغذية الراجعة للطلبة إضافة إلى أنه يتوقع بشكل كبير أن ينمي أبعاد التنور المعلوماتي لديهم.

ماذا يريد المشرف التربوي من المعلم؟

بقلم أ. رامز فايز الوحيدي
مشرف تربوي - شمال غزة

قبل أن ندخل في موضوعنا : ماذا يريد المشرف التربوي من المعلم ؟ أريد أن أوضح أموراً ثلاثة .

أولها : من المشرف التربوي؟ وما مهمته ؟

المشرف التربوي هو معلم اختير من الميدان، ذو خبرة تؤهله لتحسين وتطوير العملية التعليمية التعلمية من خلال الأساليب الإشرافية وأبرز مهمة يقوم بها المشرف التربوي هي التطوير والتحسين والتقويم بمفهومه الشامل، وهذا التطوير والتحسين يتم عن طريق التشاور مع المعلم، حيث يتفق الاثنان على إبراز جوانب القوة وتعزيزها، ومعالجة جوانب الضعف بغية الوصول إلى أحسن النتائج بيسر وسهولة. أمّا تصيد الأخطاء، والتسلط، والنظرة الفوقية وغيرها من الصفات التي نسمعها فلا مكان لها في عمل الإشراف التربوي الحديث.

ثانيها : من المعلم وما مكانته ؟

للإجابة عن هذا التساؤل أرى ضرورة استحضار صفات المعلم الجيد، وهو ذلك الشخص الذي اختير ليكون معلماً ومربياً يؤمن بعظم رسالته، ويخلص في أداء عمله، ويحمل هم تربية النشء، ولديه الإلمام الكامل بتخصصه وأساليب التربية وطرق التدريس الحديثة، ويتمتع بقدر كبير من فهم الذات، فيسعى إلى تطوير نفسه، وتعميق خبراته بالشكل الذي يعينه على هدفه وتأدية رسالته.

ثالثها : إن الوصول إلى الكمال أمر متعذر، والخطأ حاصل لامحالة، فكلنا ذو خطأ والذي لا يخطئ أبداً هو الذي لا يعمل، إلا أننا نحاول الوصل إلى الكمال ونسعى إليه.

والمشرف التربوي بمثابة ذلك الأب الذي يطمح إلى أن يرى أثر المعلم التعليمي والتربوي على ابنه، ويتطلع إلى أن يكون المعلم مطبقاً ما يرد من أنظمة وتعاميم ليس في التخصص فحسب، بل في جوانب العملية التعليمية كافة. وهو المسؤول عن معلمي تخصصه، وهو يريد أن يرى أثراً إيجابيًا لهذا التخصص على الطلاب. إذا تقرر هذا فإن المشرف التربوي لا يريد من المعلم إلا ما يريده المعلم الناجح المخلص المحب لمهنته، ونقول المحب لمهنته لأن من أعظم عوامل نجاح المعلم رغبته في التدريس، فما لم يكن المعلم مدفوعاً بحب التعليم ولديه رغبة في أداء ما حمل من أمانة التعليم فلن يتحمس لمهنته، وبالتالي لن ينجح فيها. ومن أعظم ما يبعث الرضا في النفس ويشعر الإنسان بقيمته في الحياة هو نشر ما يملكه من علم، فماذا يريد المعلم الناجح من نفسه؟ أعتقد أنه يريد من نفسه ما يلي :

١- أن يعمل بإخلاص واضعاً نصب عينيه مراقبة الله جل وعلا، فاستحضار النية في نفع الطلاب وتوجيههم لاشك أنه يجعل العادة عبادة، (لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم).

٢- أن يكون قدوة صالحة في أخلاقه ومظهره وصدقه وجديته في عمله، فالطالب يرى أن الحسن ما يفعله المعلم، والقبيح ما يتركه.

٣- أن يتعامل مع رسالته بصفتها رسالة سامية وليست وظيفة فقط، فهي تشبه وظيفة الأنبياء الذين أرسلهم الله لهداية البشر وتعليمهم وتعريفهم بخالقهم، وهو بمنزلة الوالد في عطفه على أولاده وحبه لهم.

٤- أن يغرس حب العقيدة في طلابه وتمسكهم بالدين والاعتزاز به، وحب الوطن والانتماء إليه .

٥- أن يبعث في طلابه حب العلم وأهله والرغبة في التعلم وعلو الهمة.

٦- أن يلم بالخصائص النفسية والجسمية والعقلية لطلاب المرحلة التي يدرسها.

٧- أن يحذر طلابه من المذاهب الهدامة والأفكار المنحرفة خاصة في ظل هذا الانفتاح الإعلامي.

٨- أن يتحسس مشاكل طلابه ويقدم الحلول المناسبة لها بالتعاون مع المرشد التربوي وإدارة المدرسة.

٩- أن ينمّي ملكة التفكير والموهبة والإبداع في طلابه، بصقل مواهبهم وتحفيزهم وتشجيعهم على التفكير والإبداع.

١٠- أن يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، فالطالب الذكي المتفوق يحتاج إلى نشاطات تتحدى قدراته حتى يستمر في تفوقه، والطالب البطيء التعلم يحتاج إلى تأنٍ ورفق في التعليم، أما الطالب الخجول فيحتاج إلى أن يُعامل بطريقة لا تعرضه إلى الإحراج الشديد أمام زملائه.

١١- أن يكون على علم بخبرات الطلاب السابقة من خلال الاطلاع على ما تلقّوه من مقررات في سنوات دراستهم السابقة (حدثوا الناس بما يعقلون أتريدون أن يكذّب الله ورسوله).

١٢- أن يستخدم الوسائل التعليمية المناسبة والتقنية الحديثة قدر المستطاع، فعندما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابةَ يتحسسون منديلاً من حرير ويتعجبون من لينه ونعومته، قال صلى الله عليه وسلم: أتعجبون من هذا! لمناديل سعد في الجنة أفضل من هذا! فهذا مثال واضح لأهمية الوسيلة التعليمية المحسوسة.

١٣- أن ينوع في طرائق التدريس حتى لا يمل المعلم ولا يمل الطالب ويبتعد عن الروتين المتبع في كثير من الدروس، فمن أكثر ما يثير الملل في نفوس الطلاب البداية الرتيبة للدرس، فكلمة: "افتحوا الكتاب صفحة..!" أو البدء بالكتابة على السبورة من الأشياء التي اعتاد عليها أكثر المعلمين، فالمعلم الناجح هو الذي يحاول دائماً أن تكون لكل درس بدايته المشوقة، والتهيئة الحافزة، وكلما كانت البداية غير متوقعة استطاع المعلم أن يشد انتباه الطلاب أكثر.

١٤- أن يلم بمهارتي تخطيط التدريس -ذهنيًا وكتابيًا- وإدارة الصف.

١٥- أن يحرص على تطبيق الأنظمة الواردة من الجهات المسؤولة.

١٦- أن يعتني بتحسين علاقته بإدارة المدرسة وبزملائه، ويقوم بما يوكل إليه من أعمال ومهام وأنشطة غير صفية.

١٧- أن يعتني بتطوير ذاته ونموه المعرفي بالاطلاع الدائم على كل ما يستجد في مجاله وتخصصه، فالمعلم الناجح هو الذي يحرص على الاستمرار في نموه العلمي والتربوي، فإنه لا شيء من هذه الدنيا في ثبات فكل ما لا ينمو يذبل.

١٨- أن يحرص على علاقته بالمشرف التربوي، وليعلم أنه إنما جاء لمساعدته والوقوف على أدائه وطريقته ومستوى طلابه بهدف تحسين الموقف التعليمي بتعزيز الإيجابيات ومعالجة السلبيات إن وجدت.

١٩- أن يتعاون مع المشرف التربوي في المشاركة الفاعلة باللقاءات والزيارات المتبادلة وورش العمل والدروس التطبيقية.

٢٠- أن يبرز المعلم للمشرف التربوي ما لديه من مواطن القوة، حتى يفعّل الاستفادة منها في الميدان بجمع هذه الخبرات الجيدة، وتعميمها على المدارس للاستفادة منها، ومصارحة المشرف التربوي بما لديه من نقاط ضعف حتى يضع المشرف الخطة المناسبة لعلاجها.

وبعد فهذا ما يريده المشرف التربوي من المعلم، وهو ما يريده المعلم الناجح من نفسه والوصول إلى هذا سهل إن شاء الله إذا وجدت الإرادة الحقيقية والقبول والعلاقة الطيبة بين المعلم والمشرف التربوي. فالمعلم والمشرف التربوي زميلان، مهمتهما التعاون على تحقيق أهداف المدرسة في جو من الاحترام المتبادل يسوده التعاون الخلّاق .

سحر التربية بالحب - خطوات عملية

بقلم المرشدة : أ. هاله عيد أبو بيض
مدرسة صبحي أبو كرش المشتركة

كيف أتعامل مع ابني؟؟
لا أعرف لماذا يتصرف أبنائي بهذا الشكل!!
أشعر بالفشل لأن أبنائي يتصرفون بهذه السلوكات السيئة !!
أن تكون مرشداً يعني أن تكون حاضراً بكلّيتك للإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها الكثير في إطار تربية الأبناء وسلوكاتهم، وأن تكون حكيماً في الإجابة عنها بشكل عملي وواضح ومحدد.
الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي يترعرع فيها الطفل ويفتح عينيه في أحضانها حتى يشبّ ويستطيع الاعتماد على نفسه بعدها يلتحق بالمؤسسة الثانية وهي المدرسة المكملة لدور الأسرة ويستمر في الانتقال لمحطات حياته ..(العزب، هاني ٢٠١٥: ١٢).
السؤال هنا كيف يكون هذا الطفل سويًا؟
وكيف أساعده كأم وكأب على خوض غمار هذه الحياة بأقل المشكلات النفسية والسلوكية؟
لأجيبكم عن هذه الأسئلة دعوني أحدثكم عن التربية بالحب.
أنت تعرف كيف تحب ابنك .. لكن لا تعرف كيف تظهر هذا الحب.
من المهم والضروري جداً أن يدرك أبناؤك أنك تحبهم وكما أكد الكثير من المختصين في مجال التربية أمثال د.ميسرة طاهر أن الحب هو مصدر الأمن والاستواء النفسي للأبناء، كما أنه القاعدة الصلبة لبناء شخصية الأبناء على الاستقامة والصلاح والتفاعل الإيجابي مع المجتمع من حولهم، ولا يتصور تحقق هذه الغايات إذا كان الحب حبيس داخل صدور الآباء والأمهات، نعم هو موجود وقوي لكنهم لا يظهرونه للأبناء ولا يعبرون عنه قولاً أو فعلاً مما يضعف جسور الارتباط بين الابن وأسرته، ويفوّت على الطرفين الاستمتاع بهذه العاطفة الرائعة!

وإن كان البعض يرى أنّ وسائل التعبير عن الحب للأبناء قاصرة على: كلمة الحب، نظرة الحب، ضمة الحب، بسمة الحب، قبلة الحب، لقمة الحب، دعوني أحدثكم عن خطوات وطرق عملية أستطيع من خلالها أن أعبر عن حبي لأبنائي:
١- ابنِ داخلهم الثقة في النفس، بتشجيعك لهم وتقديرك لمجهوداتهم التي يبذلونها وليس فقط بتقدير النتائج التي يحققونها.
٢- علّم أولادك التفكير الإيجابي بأن تكون إيجابياً، فمثلاً بدلاً من أن تعاتب ابنك لأنه رجع من المدرسة وهو متسخ وغير مهتم بثيابه، قل له: "يبدو أنك قضيت وقتاً ممتعاً في اللعب اليوم.. أليس كذلك؟ ولكن بعد ذلك لا تجعل ملابسك تصل إلى هذه الدرجة من الاتساخ!".
٣- اقض بعض وقتك مع أبنائك كلٌ على حدة، كأن تتناول مع أحدهم وجبة الغداء خارج المنزل أو تمارسان معاً رياضة المشي، المهم أن تشعرهم بأنك تقدّر كل واحد فيهم.
٤- احتفل بإنجازات اليوم، فمثلاً اليوم أقم مأدبة غداء

خاصة لأن ابنك فلان حصـــــل على درجة جيدة في الامتحان، أو لأن ابنك الآخر بدر منه ســـلوكاً جيداً في الأمانة أو البر، وذلك حتى يشـعر كل واحد منهم أنك مهـتم به وبأحداث حـياته، ولا تفعل ذلك مع واحد فقط، حتى لو كان الآخر لا يمر بأحداث خاصـة، ابحث في حياته وبالتأكيد سوف تجد أشياء تستحق التقدير، وتذكر أن ما تفعله يجب أن يكون شـيئاً رمزياً، حتى لا تثير الغيرة بين أبنائك فيتنافسـوا عليك، وتثير العداوة بينهم بدلاً من أن يتحابوا.

٥- اندمج مع أطفالك في اللعب، وشـاركهم التلوين أو تشكيل الصـلصـال أو التسـابق في الجري أو تقاذف الكرة، وهكذا.

٦- اعرف جدول أبنائك الدراسي ومدرسـيهم وأصدقائهم، حتى لا تسـألهم عندما يعودوا: "ماذا فعلتم اليوم؟" ولكن تسـأل: "ماذا فعلت مع زميلك فلان؟ وماذا أخذتم اليوم في حصة الرياضيات؟" فيشعر أنك متابع لتفاصيل حياته وأنك مهتم به.

٧- عـندما يطلب مـنك ابـنك الـتحدث معك، لا تكلمه وأنت مشـغول في شيء آخر، ولكن أعطه كل تركيزك، وانظـر في عينيه وهو يحدثك، واعلم أن انتباهك الفوري الواضـح لطفلك حين يحدثك، إيداع جديد مضاف لرصيدك في بنك الحب لديه.

٨- شاركهم في وجبات الطعام، ولا تسمعهم فقط ولكن احكِ لهم أيضاً ما حدث لك.

٩- اكتب لهم في ورقة صغيرة كلمة حب أو تشـجيع، وضعها جانبهم على السـرير إذا كنت ستخرج وهم نائمون، أو ضعها في حقائبهم المدرسية، حتى يشـعروا أنك تفكر فيهم حتى وأنت غير موجود معهم.

١٠- عندما يرسـم أطفالك رسـومات صـغيرة وبريئة مثلهم، علّقها في مكان خاص في البيت، وأشـعرهم أنك تفتخر بها.

١١- اختلق كلمة سر أو علامة تبرز بها حبك لابـنك، ولا يعلمها أحد سواكما.

١٢- حاول أن تبدأ يوماً جديداً كلما طلعت الشـمس، تنسـى فيه كل أخطاء الماضي، فكل يوم جديد يحمل معه فرصـة جديدة يمكن أن تدعم حبك لأبنائك أكثر من ذي قبل، وتساعدك على اكتشاف مواهبهم.

١٣- احضـن أولادك وقبلهم وقل لهم إنك تحبهم كل يوم، فمهما كثر ذلك فإنهم يحتاجونه صـغاراً كانوا أو بالغين، أو حتى متزوجين ولديك منهم أحفاد.

١٤- ابتكر أفكار لتغذية المشـاعر الطيبة بينك وبينهم، مثل أن تضـع صندوق بريد خاص بتبادل رسائل المحبة والشـكر، كم يمكنك أن تسـتغل هذا الصـندوق في الاقتراب من أبنائك وتقوية علاقتك بهم؟

١٥- تذكر أن حب الوالديـن للأبناء غير مشروط بأي شرط، ولذلك يكون علينا ألا نـربط لفظياً بين حب الأبناء وتوجيهنا لهم، فلا نقول: "أنا أحبك لأنك حصلت على الدرجة النهائية في الامـتحان" وكذلك لا نقول: "لن أحبك إذا فعلت كذا"، إننا بذلك نـزعـزع أمانهم النفسـي الذي يستمدونه من خلال شعورهم بمحبتنا لهم وتقديرنا لذواتهم، ونكون قد أخطأنا الطـريق إلى الثمرات الرائعة للحب غير المشروط وهـي: الطاعـة والالتزام والتضحية.

١٦- عبّر لابنك عن حبك له بطـريقة عملية، وذلك بأن تهتم برأيه، وتسـتشـيره في بعض الأمور، وأن تقدر مشاعره وتشعره بأنه فرد مهم في الأسرة، ومحترم فيها، وأنكم جميعاً تفهمونه وتقدرون مـزاياه وإنجازاته وهواياته وميوله، ومن ذلك التعبير أيضـاً أن تعفو عن هفواته وأخطائه؛ وبخاصة ما أخطأ فيها بسـبب نقص خبراته، وأن نعتذر منه إن أخطأنا معه أو قسونا عليه.

حقاً ما أسهل أن نحطم جدار الصـمت وأن نعبر الحواجز ليتم التواصل الرائع بيننا وبين أبنائنا ويصـبح الحب علانية .. ولغة تواصل أسرية!!

أمنياتي لكم أن تتمتعوا بحياة مفعمة بالدفء والحب.

كن نحلة

بقلم: أ. مرفت رجب أبو وردة
معلمة من مدرسة فيصل بن فهد الثانوية للبنات

(استخدام الألعاب التعليمية والغناء في تدريس المرحلة الثانوية)

التعلم النشط هو تعلم قائم على مجموعة من الأنشطة المختلفة يمارسها المتعلم، وتنتج منها مجموعة من السلوكيات المعتمدة على المشاركة الإيجابية الفاعلة في الموقف التعليمي.

وأخصّ هنا (المرحلة الثانوية) وخاصة الصف العاشر والحادي عشر، لأنها مرحلة مكتظة بالمواضيع التعليمية، ما يؤدي إلى مله من المنهاج، لكن لو قدّمناها في صورة لعبة تعليمية أو في قالب غنائي أو مسرحي.

سيؤدي ذلك إلى تحفيز الطلاب على زيادة الإنتاج داخل الصف، وذلك لارتباط عملية التعلم بالمرح والنشاط، وتنمية مهاراتهم الفنية، وتعزيز التفاعل الإيجابي والتنافس فيما بينهم، كذلك يساعد الطلاب على اكتشاف ميولهم المهنية وتوجيههم لنوع التخصص المستقبلي.

لذلك يجب على المعلم أن يغير في أسلوبه وطريقة تقديمه للمادة العلمية، حتى يزيد من دافعية التعلم لدى التلاميذ، فمثلاً عند استخدام الألعاب التعليمية، فإنها تخلص المتعلم من الضغوط النفسية التي تقع عليه من الممارسات التربوية أو التنشئة الاجتماعية، وتدمج المعرفة بالمهارات مثل مهارة حلّ المشكلات والتخطيط واتخاذ القرار، كذلك تعطي تغذية راجعة فورية مما يركز على الهدف التعليمي ويدفع المتعلم لمواصلة اللعب.

وعند استخدام الأغاني التربوية:

فإن الطالب يحفظ المعلومة بشكل أسرع وكذلك يشعر بالمتعة والإثارة مما يجدد من نشاطهم، كذلك تعالج مشكلة الخجل عند بعضهم.

فمثلاً / عند شرح حروف الجر للصف العاشر يمكننا تحفيظ الطالب حروف الجر وإعراب الاسم الواقع بعدها بأغنية مثل :

من، إلى، عن، على، في، الباء، اللام، يضاف لها ربّ، والكاف للتشبيه
حروف الجر تجر حصاناً أو بقرة
لذا يحكم على التالي لها كسرة
وإن كان ممنوعاً من الصرف فبالفتحة
وبالياء لمثنّى أو جمعٍ أو أسماء خمسة

فما الذي يمنع الإخوة المعلمين من استخدام استراتيجية التعلم النشط مع المرحلة الثانوية؟

مبادرة نوعية لتعليم مبحث الأحياء بشكل تطبيقي فاعل

تقرير: أ. سامي جادالله
رئيس قسم الإعلام
بوزارة التربية والتعليم العالي

تجمع وتصور الكائنات الحية في البيئة الفلسطينية عن كثب.

معلمة من غـــزة تنفذ مبادرة نوعية لتعليم مبحث الأحياء بشكل تطبيقي فاعل.

إيناس حامد عبد الله أبو ملوح

معلمة من مدرسة أحمد شوقي الثانوية للبنات

علم الأحياء أحد أبـرز فـروع العلوم الطبيعية، الذي يُعنى بدراسة كافة أشكال الحياة والكائنات الحية على وجه الأرض، وقد لاقـــى هذا العلم الاهتمام الكبير في المناهج الوطنية الفلسطينية في مسعى لإيجاد الطالب القادر على فهم واسع للبيئة وأسرار الطبيعة وجســـم الإنســـان والكائنات الحية كما يعد هذا العلم تمهيداً مهماً للطلبة في تخصصهم العلمي المستقبلي.

ويجـتهد الكـثـير من المعلمـين والمعلمات في تقديم هذا العلم بصـــورة محببة للطلبة، ومن هؤلاء المعلمين المعلمة إيناس أبو ملوح من مدرسة إحســـان الأغا الثانوية للبنات في مديـرية شرق خانيونس والتـي نفذت مـبادرة نوعـية في تعلـيم الأحـياء بعـنوان " أفلا تتفكرون".

وطـــبقت المعلمة إيـــناس أبو ملوح هذه المبادرة خلال الأعوام الثلاثة الســـابقة على صفوف الحادي عشر علوم التي تقوم بتدريسها.

وتقول أبو ملوح في هذا الشأن : منهاج الأحياء الخاص بالصف الحادي عشر الذي أقوم بتدريسه يضم دروساً مختلفة حول تصـــنيف النباتات مثل المملكة النباتية وأنواع النباتات والبذور كما يضـم تصـنيفات للحيوانـــات مثل الزواحـــف والطيور والحشرات والثديات.

وتضـــــيف أبو ملوح: "إن مبادرتها تتركز في التحضير الجيد لكل درس إضافة إلى إحضـار نماذج من الكائنات الحية من البيئة الفلســطينية أو تصــويرها وإحضـارها إلى الغرف الصــفية لتعريف الطالبات بها، كما يتم تنفيذ رحلات استكشــافية في محيط المدرسة، وتربية بعض الكائنات الحية الآمنة في مختبر المدرســة، وملاحظة تطورها وتســجيل الملاحظات عنها وتوثيقها بالصور والفيديو، ثم إطلاق سراحها، و تخصـيص بعض الحصـــص الصـــفية لعرض أفلام وثائقية حول بعض الكائنات الحية.

وتوضـــــح أبو ملوح أنها تحرص على تفاعل الطالبات مع المبادرة من خلال الطلب منهن إحضـــار كائنات حية -حيوانات غير خطيرة- إضافة إلى إحضـــار نباتات، أو تصـــوير هذه الكائنات وإحضـــار معلومات عنها من خلال الرجوع للمكتبة أو الإنترنت، مؤكدة أن المبادرة على تماس مباشر مع المنهاج وتقـــــرب مادة الأحياء بشـــــكل مباشر للطالبات وسط تركيز على التوظيف الفاعل للأنشطة والرسوم والصور التوضيحية وتتيح الاستقصاء العلمي والتفكير والبحث.

وتؤكد أن الفكرة الأساسية لمبادرتها هو التفكر في خلق الله كأحد أهداف تعلم الأحـــياء والـــتعلم بالعمل، وتغيير فكرة الطالبات عن جمود علم الأحياء وكونه مادة حفظ وتذكـــر، وتعـــريفهن إلى إمكانية الـتعلم دون قـتل الكائـنات الحـية، بل إطلاق سراحها بعد التعرف إلى خصائصها، ثم استغلال حبهن للتصوير في أن يوثقن مشـــاهدتهن للكائنات الحية في البيئة من حولهن.

وتوضـــــح المعلمة أبو ملوح أن من أهداف مبادرتها تعزيـز الإيمان بالله تعالى من خلال تأمل بديع خلقه وربط الطالـبات بمـبحث العلوم الحـياتـية عـبر ربطها بالبيئة المحيطة واستخدام تقنيات التصـــــوير المختلفة في توثيق المشـاهدات اليومية للكائنات الحية وتوعية الطالبات بأهمية التوازن البيئـــي بين الأحياء المختلفة.

وبينت أبو ملوح أنه من ضمن تفعيل المبادرة فقد تم تخصـــيص صفحة فيســـبوك وقناة لليوتيوب وكتاب مصـور يشـكل موسوعة مصـغرة عن الكائنات التي تمت مشـــاهدتها في محافظات غزة وتصـــويرها إضافة إلى إنتاج فيديوهات قصيرة في هذا الشأن.

وعن الطموحات المســـــــتقبلية للمبادرة أوضحت المعلمة إيناس أنها تطمح إلى تعميم التجربة وعمل نسـخة أكبر من الكتاب المصـور ليضـم أكبر عدد من الكائنات الحية في البيئة الفلســطينية وتصـــميم موقع على الإنترنت يضـــم الصـــور والفيديوهات الوثائقية إضافة إلى دعم هذه المبادرة على المســـتوى الفلسطيني.

وهكذا فإننا أمام مبادرة نوعية وأســـــلوب نوعي في التعلم والتعليم من إنجاز فلســطيني خالص، كما أنها خطوة مهمة نحو توثـيق للكائـنات الحـية في البيئة الفلســطينية ومن هنا تســتحق هذه المبادرة الترويج والتعميم بشكل أكبر في المدرسة الفلسطينية.

التأديب المعنوي في ضوء السنة النبوية وعلاقته في تعديل سلوك طالبات الصف العاشر الأساسي من وجهة نظر المعلمات

إعداد/ إيمان اقطيفان، ندى أبو العون، دارين حلس
إشراف المعلمة/ منى أبو عيادة.

البحث الفائز بالمركز الأول على مستوى مدارس قطاع غزة المشاركة في مشروع نشر ثقافة البحث العلمي للعام ٢٠١٨م

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما علاقة أساليب التأديب المعنوي في السنة النبوية بتعديل سلوك الطالبات؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أساليب التأديب المعنوي المستنبطة من السنة النبوية؟

٢- ما درجة ممارسة معلمات الصف العاشر لأساليب التأديب المعنوي الواردة في السنة النبوية؟

٣- ما مستوى التحسن في سلوك طالبات الصف العاشر نتيجة ممارسة المعلمات لأساليب التأديب المعنوي؟

٤- هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى ممارسة المعلمات لأساليب التأديب المعنوي ومستوى تحسن سلوك طالبات الصف العاشر الأساسي؟

أهداف البحث:

١- تسليط الضوء على أساليب التأديب المعنوي المستنبطة من السنة النبوية.

٢- تحديد درجة ممارسة معلمات الصف العاشر لأساليب التأديب المعنوي الواردة في السنة النبوية.

٣- توضيح العلاقة بين مستوى ممارسة المعلمات لأساليب التأديب المعنوي ومستوى التحسن في سلوك طالبات الصف العاشر الأساسي.

أهمية البحث:

١- إبراز علاقة التأديب المعنوي في تعديل سلوك الطالبات.

٢- إبراز منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تعديل السلوك من خلال أساليب التأديب المعنوي.

٣- قد تساهم نتائج الدراسة في إفادة العاملين في المجال التربوي، مما يساهم في الارتقاء بالعملية التربوية.

مصطلحات البحث:

التأديب المعنوي: هو إطار شامل يهدف لتقويم سلوك

الإنســـــان المخطئ بوسائل تخلو من معنى العقوبة النفسية والبدنية.

الســـنة النبوية: هي ما صدر عن الرسول؟ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خُلقية أو خَلقية.

السـلوك: هو كل الأفعال والنشـاطات التي تصـدر عن الفرد سواء أكانت ظاهرة أم غير ظاهرة.

تعديل السلوك: عملية واعية تؤدي إلى إحداث تغيرات في السـلوك الإنسـاني، وتنمّي مظاهر السـلوك الإيجابي، وتقضـي على مظاهر السـلوك السـلبي، بما يتوافق مع أسـس ومبادئ العقيدة الإسـلامية، وحاجات النفس البشرية للوصول إلى شخصية سوية مستقرة. وتعرف الباحثات التأديب المعنوي في السـنة النبوية إجرائياً بأنه: إجراء تربوي عقابي يقوم به المربي اتجاه الشـخص المخطئ لتعديل سلوكه بما يتوافق مع ما جاء في السـنة النبوية بحيث لا يترك أثراً نفسياً أو بدنياً على الشـخص المخطئ.

منهج البحث: اتبعت الباحثات المنهج الوصـــفي التحليلي، وهو المنهج المناسب لهذه الدراسة.

حدود البحث:

الحد الزماني: الفصـل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٧-٢٠١٨م.

الحد المكاني: بعض مدارس وزارة التربية والتعليم العالي بغزة التي تشتمل على صفوف العاشر.

الحد الموضـوعي: علاقة أسـاليب التأديب المعنوي في تعديل سلوك طالبات الصف العاشر.

مجتمع الدراسة: تقتصر الدراسة على العاملين في مجال التعليم خاصة معلمات الصف العاشر الأساسي.

عينة الدراسة: عينة عشـوائية من معلمات الصـف العاشر من ثلاث مديـريات شرق غـزة، غـرب غـزة، الوسطى.

أدوات الدراسة: استبانة.

نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى:

١- يمكن إجمال أسـاليب التأديب المعنوي الواردة في السـنة في تسـعة أساليب، هي: التعريض بالقول بالسلوك غير الصحيح، وإظهار عدم الرضا عن السـلوك الخاطئ بلغة الجسـد، والتصـحيح الفكري للخطأ، والتصـحيح العملي للخطأ، والتهديد بالعقاب، والحـرمان من بعض الحقوق، والهجـر والمقاطعة، والتوبيخ والزجر، والطرد.

٢- أسـاليب التأديب المعنوي ضـوابط يجب على المربي اتباعها، أهمها: التدرج في التأديب من الأسلوب الأخف إلى الأشد، والتنوع في الأساليب، وتجنب الغضـب عند التأديب.

٣- كثرة ممارسـة المعلمات لأسـلوب إظهار عدم الرضـا عن السـلوك الخطأ بلغة الجسـد كالعبوس وتقطيب الجبين، فقد حصل على أعلى تقدير بوزن نسبي(٩٠٪)، تلى ذلك أسلوب التصـحيح الفكري للخطأ كنصـح الطالبة المخطئة بأسلوب وعظي لطيف، بوزن نسـبي (٨٨٪)، بينما حصـل أسلوب التأديب بالطرد، على أقل وزن نسبي قدره (٣٥٪).

٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين التأديب المعنوي في ضوء السـنة النبوية، وسلوك الطالبة في المسـتوى الشـخصـي، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين التأديب المعنوي وسلوك الطالبة العلمي (التحصيلي الدراسي)، والاجتماعي، والمدرسي.

توصيات البحث:

١- الاقتداء بمنهج النبي صلى الله عليه وسلم في تعديل سلوك المتعلم.

٢- الالتزام بضـوابط التأديب المعنوي لاسيما التنوع والـتدرج في عملـية الـتأديب وعدم الـتأديب عـند الغضب، تجنباً للعشوائية والارتجال عند التأديب.

مدى مساهمة الغاز الحيوي المنتج من المخلفات العضوية بمنطقة النصيرات في حل أزمة الطاقة الكهربية اللازمة لها

إعداد الطلاب: محمد الخالدي- عمرو ادو يدار- بلال الشافعي
إشراف المعلم: فادي أبو سويرح.

البحث الفائز بالمركز الأول مكرر على مستوى مدارس قطاع غزة المشاركة في مشروع نشر ثقافة البحث العلمي للعام ٢٠١٨م

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى مساهمة الغاز الحيوي المنتج من المخلفات العضوية بمنطقة النصيرات في حل أزمة الطاقة الكهربائية اللازمة لها؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مقدار المخلفات العضوية الناتجة من منطقة النصيرات؟

٢- ما كمية الطاقة الكهربائية اللازمة لتغطية احتياجات منطقة النصيرات على مدار الأربع والعشرين ساعة؟

٣- ما كمية الغاز الحيوي المتوقع الحصول عليه من المخلفات العضوية الناتجة من منطقة النصيرات؟

٤- ما مقدار الطاقة الكهربائية التي يمكن إنتاجها من كمية الغاز الحيوي المتوقع الحصول عليه من المخلفات العضوية الناتجة من منطقة النصيرات؟

٥- هل يساهم الغاز الحيوي المنتج من المخلفات العضوية بمنطقة النصيرات في حل أزمة الطاقة الكهربائية اللازمة لها؟

أهداف البحث:

١- ما مقدار المخلفات العضوية الناتجة من منطقة النصيرات ؟

٢- ما كمية الطاقة الكهربائية اللازمة لتغطية احتياجات منطقة النصيرات على مدار أربع وعشرين ساعة؟

٣- ما كمية الغاز الحيوي المتوقع الحصول عليه من المخلفات العضوية الناتجة من منطقة النصيرات؟

٤- ما مقدار الطاقة الكهربائية التي يمكن إنتاجها من كمية الغاز الحيوي المتوقع الحصول عليه من المخلفات العضوية الناتجة من منطقة النصيرات؟

٥- هل يساهم الغاز الحيوي المنتج من المخلفات العضوية بمنطقة النصيرات في حل أزمة الطاقة الكهربائية اللازمة لها؟

أهمية البحث:

١- قد تساهم في حل مشكلة النفايات المتواجدة في شوارع منطقة النصيرات والتقليل من كميتها الناتجة وإيجاد طرق آمنة وذات فائدة للتخلص منها.

٢- قد تساهم باستغلال المواد العضوية في إنتاج الغاز الحيوي واستخدامه في حل مشكلة الطاقة الكهربائية بدلًا من السولار والبنزين وتشغيل منطقة النصيرات ٢٤ ساعة متواصلة دون انقطاع التيار كهربائي.

٣- قد تساهم في إيجاد فرص عمل والحد من مشكلة البطالة المرتفعة جدًا.

مصطلحات البحث:

المخلفات العضوية: هي عبارة عن مجموعة النفايات وبقايا الأطعمة والأغذية ذات الأصل النباتي والحيواني القابلة للتحلل(بواسطة البكتيريا والكائنات الحية الدقيقة) التي تنتج عن أنشطة أفراد البيت بجميع الأعمار، ولم يعد لها حاجة أو استخدام ويمكن جمعها.

الغاز الحيوي: هو غاز عديم اللون والرائحة ناتج عن تحلل المواد العضوية بطريقة التخمر اللاهوائي ضمن هواضم مخصصة يشكل غاز الميثان (Ch4) معظمه ووزنه أخف من الهواء (نصف كثافة الهواء).

الطاقة الكهربائية: هي عبارة عن الطاقة الكهربائية التي تحتاجها منطقة النصيرات على مدار اليوم ويتم الحصول عليها من شركة توزيع الطاقة الكهربائية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

منهج البحث:

تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة .

حدود البحث:

الحد الزماني: لقد أجريت هذه الدراسة البحثية في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ م.

الحد المكاني: لقد أجريت الدراسة على منطقة النصيرات وكمية المخلفات العضوية الناتجة عن سكانها.

الحد الموضوعي: تطرقت الدراسة إلى كمية الغاز الحيوي الناتج عن كمية المخلفات العضوية التي تنتج عن منطقة النصيرات ومدى مساهمتها في حل أزمة الطاقة الكهربائية اللازمة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كل المخلفات العضوية التي تنتج من منطقة النصيرات سواء التي يتم جمعها من قبل المؤسسات الحكومية (البلدية) أو التي تتم من خلال مكاتب مراقبة صحة البيئة التابعة لمؤسسة الإغاثة الدولية (الأونروا) وتحت إشراف شركة إدارة النفايات الصلبة.

أدوات الدراسة:

تم استخدام أداة المقابلة في جمع المعلومات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة وفرضياتها.

نتائج الدراسة:

١- أن منطقة النصيرات والذي يبلغ عدد سكانها حوالي (٨٦١٣٥) نسمة ينتجون من المخلفات العضوية تقريباً (٤٢ طن/ يوم، ١٥٣٤٠,٥ طن/ سنة).

٢- أن منطقة النصيرات والذي يبلغ عدد سكانها حوالي (٨٦١٣٥) نسمة بها عدد اشتراكات تبلغ بمجموعها حوالي(١١٧٤٧) وتحتاج من الطاقة الكهربائية لتغطيتها على مدار الأربع والعشرين ساعة حوالي (٦٠٠ ميغا واط/ يوم) وهذا يحتاج كمية من الوقود ما مقداره حوالي (٩٦٠٠٠٠ لتر سولار/ اليوم) و(٣٥٠٦٤٠٠٠٠ لتر سولار/ السنة).

٣- أن منطقة النصيرات والذي يبلغ عدد سكانها حوالي (٨٦١٣٥) نسمة تنتج من الغاز الحيوي حوالي (٣٣,٦ م^{٣}/ يوم) (١٢٢٧٢,٤ م^{٣}/ السنة) وهي تعادل ٣٠٪ من نسبة المخلفات العضوية المستخدمة في عملية التخمير.

٤- أن منطقة النصيرات يمكن أن تعمل على إنتاج كمية من الغاز الحيوي تقدر بحوالي (٣٣,٦ م^{٣}/ يوم) و(٧٣٦٣,٤٤ م/ السنة) وهذا يعادل كمية من السولار تقدر بحوالي (٢٠,١٦ لتر سولار / يوم) بحوالي (٧٣٦٣,٤٤ لتر سولار / سنة) وهذه سوف تعمل على إنتاج ما معدله حوالي (٠,٠٠٦٩٤٤ ميغا واط/ ثانية) يوم لمدة ١,٨١٤٤ ثانية فقط لا غير/ يوم أي ما يعادل إنتاج حوالي (٠,٠١٢٦ ميغا واط)/ يوم ولمدة (١١,٠٤٥١٦ دقيقة فقط على مدار السنة) ما يعادل إنتاج حوالي (٤,٦٠) أن مقدار مساهمة الغاز الحيوي المنتج من المخلفات العضوية في منطقة النصيرات لا تتجاوز (٠,٠٠٢١٪ / لليوم أو للسنة) حيث إن مقدار ما تحتاجه منطقة النصيرات من الكهرباء على مدار الأربع وعشرين ساعة يساوي تقريبًا (٦٠٠ ميغا واط) وهذا يحتاج إلى كمية من السولار ما مقداره حوالي (٩٦٠٠٠٠ لتر سولار/ اليوم) و(٣٥٠٦٤٠٠٠٠ لتر سولار/ السنة) وهذا ما لا يوفره الغاز الحيوي المنتج من المخلفات العضوية الناتجة عن سكان المنطقة.

٥- عدم مساهمة الغاز الحيوي المنتج من المخلفات العضوية الناتجة من منطقة النصيرات في حل أزمة الطاقة الكهربائية اللازمة لها، وذلك بسبب وجود العديد من العوامل المؤثرة منها (نوعية المخلفات المستخدمة، كمية المخلفات العضوية المستخدمة، نوعية التوربينات المستخدمة في إنتاج الطاقة الكهربائية، الكثافة السكانية الموجودة في منطقة النصيرات، كثرة الاستهلاك من الطاقة الكهربية وغيرها(٢١٥ ميغا واط)/ سنة تقريبًا من الناحية النظرية.

توصيات البحث:

يوصي الباحثون بالاستفادة من المخلفات العضوية والمخلفات الصلبة بشكل عام على نطاق أوسع بكثير في إنتاج الكهرباء والتركيز على مزارع الأبقار ومخلفاتها؛ لما لها من أهمية في هذا الموضوع والقيام بمزيد من الدراسات المكملة له وتتناول موضوعه بصورة أشمل.

Enjoy your teaching

Prepared by: Majed Ahmed Salem Salah

Enjoy your teaching

Reading is one of the four language skills that requires special attention. It is the process of recognition, interpretation, and perception of written or printed materials. It plays a vital role in understanding a written statement accurately and effectively. Reading skill takes a large portion of the content of our Palestinian curriculum. It is about forty five percent of the content of each unit in the higher grades. Because of this, teaching this skill should be taken into our teachers` consideration.

Suggestions for conducting a reading lesson:

Introduction: An opener or a warming up that is related to the ideas of the reading text. It activates the students' prior knowledge and relate to their own life.

Pre-reading stage

1. Let the students give you the title of the text, write it on the bb and discuss it with them. You could talk about the part of speech of the words، meaning and what is expected to read about.
2. If there is a picture, discuss it with the students eliciting new vocabulary if possible. This could arouse the students' interest in reading the text.
3. Continue introducing the new, highlighted words using different techniques and simple language as much as you can.

During reading stage

A. Skimming

1. Discuss the organization of the text with your students (a report in newspaper, story, encyclopedia …
2. Direct your students to read silently to skim the text for the gist or to get a general idea. They can do the before-reading activity here or you can give them one or two questions to answer. Don't forget to time the activity. It is meant to be a fast reading activity.
3. Elicit the answers from the Ss. Try to activate and encourage your class.

B. Scanning

1. Divide your class into groups of 4. If there is a while you read activity in the SB، ask them to read silently and answer it. If the questions are not enough, supply them with sheets of paper that have comprehension questions. You can divide the text into paragraphs، parts, or sections and distribute the questions to facilitate the students' job. Don't forget to time the activity or each set of questions to encourage students to read quickly.
2. Go around the class to encourage, correct or give advice. When the time is up let the students answer. Engage all the groups if possible.

Notice: if the class is about to finish ، stop here, revise the new learnt vocabulary or sum up the class and stop. The next period, revise the previously learnt points then proceed to the next stage.

Post Reading stage

1. Again within their groups or in pairs Ss do the After you read activity. Time the activity then elicit the answers from the Ss.
2. Continue with the rest of the SB activities until you are done.
3. If there is still time, allow your students to listen to the reading text using the audio track، or you can read and they follow. Allow good students to read if you still have sometime in the class.

unemployment's opportunities that they lack to have.
To many people, it seems to get a degree so that they could a better job, but it is absolutely false, because the better job doesn't need a good degree, it's more related to learning to networks through group and to learn through the aspects of learning.
It is crucial to think about the teacher's standards before being accepted at teaching system. It is demanded that these new teachers should be offered courses on quality that demands working and learning. It could be amazed by number of teachers per year failing in participating in the society in English.
Teachers should be gone through what is known Incubation in teaching English and to learn the necessary aspects of the language and to be more committed to working hard to achieve the purpose of English language. Those ESL teachers often have difficulties in interacting with students due to their frustration and embarrassments at their English standards.They might lack the knowledge about the other language culture and customs which limit their conservations with students at schools because of the lack of advanced English and it can be obviously seen in not presenting some topics related to other cultures.They might have a gap in acquiring the language, therefore being embarrassed when they are forced to speak out at classrooms especially at higher levels and it can measure the impact of lacking the proficiency of the language among teaching students at these schools.
Accordingly, due to those troubles in getting involved in the real situation, they would be still lacking the intervention of the language with others.
The problem that those new teachers get focused only on passing the prerequisites at faculty of English department and not having the responsibility in acquiring the actual aspects of the language, therefore, there is a major impact on the concerns persons at the Ministry of Education to identify the real needs of those teachers before leaving them entering the siege of the schools to face the real life situation which might not match their standards in teaching the language acquisitions.
Advanced applications of the language is not given to student to learn language due to teachers' difficulties in English Language, school study in students' lives is important, what is needed is simultaneously language without fear and frustrations using the language, at this time heavy trend should be directed to those teachers to guide them in proper way and make them realize the value of the language itself and to reflect its value to students at Gazan schools.

Towards Effective English Language among English Teachers

Written by :Eman Ahmed Obaid
Head Department of monitoring the educ. work of U.N Ministry of Education & Higher Education

Global trends are going now a day's towards adapting English language efficiency as a result of the urgent needs to effective employment and communication skills especially in the present competitive environment.
In the meantime، because of the large number of local teachers who are from English departments from different universities lacking the efficiency and main essential in the language skills, those weak teachers are increasing by the huge numbers who are working at schools which require high proficiency in English language and essential approaches can be seen by many observers and administrators in achieving
degrees remain a simple of a high level of accomplishments and ability, but it is not logically assuming were many new teachers lack the basic skills in dealing the original circumstances with poor education and inability to make use of a good education.
It hard to new teachers ending four years of education to be ready for education jobs that supposed to be familiar with in many English.
It can be easily seen the lack of skills provided by new teachers among schools at Gaza city. It can be concluded that this problem had been raised among the various graduation generations in the Palestinian universities, and the visualizations of this issue can be seen in the